لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../ .....

رقم التسجيل: 1535091387

رقم التسجيل: 1535091666

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: دراسات لغوية

بعنوان:

دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التربوية

السنة أولى ابتدائي أنموذجا

الاستاذ المشرف

أ د. روبحي لخضر

إعداد الطالبتان:

بتقة العمرية

بتقة سارة

السنة الجامعية ،2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وإمتنان

تتعدّد البحوث وتختلف طبوعها وتتنوع الصّعاب وتبقى رحمة الله فوق كلّ شيء، ودعم الأحبّة منهاج للوصول إلى المبتغى، حيث تتقاطع الإعترافات وتتشابك سهام التّقدير والعرفان، ويكون الشكر للأستاذ المشرف" **روبحي لخضر**" مرشدنا وموجّهنا،ساقينا من منبع العلم والأدب، ودليلنا للوصول إلى الذّروة، وحمل المشعل، لتأدية الرّسالة.

كما نشكر كلّ من قدّم لنا يد المساعدة والمعونة ظاهرة كانت أو باطنة.

ونتقدّم أيضا إلى كلّ من ساعدنا على إنجاز هذا العمل

من قريب أو بعيد بالشّكر الجزيل، وإلى كل الجهات العلميّة وأمناء المكتبات، وكلّ من أمدّنا ولو بكلمة طيّبة وصادقة ومن صميم قلبه

فهرس المحتويات

المـــوضـــوع	الصفحة
الفهرس	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ.ب.ج
I- الجـــانـــب النـــظـــري	4
المدخل	5
تمهيد	6
المبحث الأول: العملية التربوية	7
المطلب الأول: مفهوم التعليمية.	7
أولا- لغة:	7
ثانيا- اصطلاحا:	7
المطلب الثاني:العناصر التربوية	10
اولا :المعلّم	10
ثانيا: المتعّلم(التلميذ)	11
ثالثا: المنهاج	12
المبحث الثاني : طرائق التدريس	14
المطلب الأول: تعريف الطريقة و التدريس	14
اولا :تعريف الطريقة	14
ثانيا: مفهوم التدريس	15
المطلب الثاني : أنواع طرائق التدريس	15
اولا: طرائق بيداغوجيا المضامين	16

ثانيا :طرائق بيداغوجيا الأهداف 16
ثالثا :طرائق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات 17
خلاصة الفصل 19
الفصل الاول: الوسائل التعليمية 20
تمهيد: 21
المبحث الأول : الجذور التاريخية لاستخدام الوسائل التعليمية 22
المطلب الأول: المرحلة القديمة 22
المطلب الثاني: مرحلة الحضارة الإسلامية 24
المطلب الثالث: مرحلة النهضة الحديثة 27
المبحث الثاني : ماهية الوسائل التعليمية 31
المطلب الأول: تعريف الوسائل التعليمية 31
أولا : لغة 31
ثانيا :ا صطلاحاً 32
المطلب الثاني: أنواع الوسائل التعليمية 33
أولا : الوسائل البصرية 33
ثانيا: الوسائل السمعية 35
ثالثا :الوسائل اللغَوية 36
رابعا: الوسائل السمعية البصرية 36
المطلب الثالث : أهمية و القواعد العامة للوسائل التعليمية 39
أولا: أهمية الوسائل التعليمية 39
ثانيا: القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية 41
خلاصة الفصل 44
- الـــــجانب الميـــــداني 45

الفصل الثاني – دراسة تطبيقية **46**

تمهيد: **47**

أولا : مراحل برنامج السنة الأولى للتعليم الابتدائي **48**

ثانيا:تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي **51**

ثالثا:تحليل نماذج من صور كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي **55**

خلاصة الفصل **62**

الخاتـمـة **64**

قائمة المراجع **66**

فهرس الجداول

الرقم	عنـــوان الجـــدول	ص
01	**يوضح عدد الصور في الكتاب المدرسي.**	55

مقدمة

مقدمـــــة:

إنّ معظم الدّول في العالم تولي اهتماما كبيرا لميدان التربية والتعليم نظرا للدّور الذي يلعبهُ هذا القطاع في بناء المجتمع وتكوين أفراده، فهو أساس كلّ تنمية وتقدّم ،ونتيجة لما يشهده العالم في السنوات الأخيرة من تغيّر وتطوّر في المجال المعرفي والتكنولوجي، سعت مختلف دول العالم لتبنّي سياسات وأنظمة تربوية تواكب هذه التغيرات وتسهّل عمليّة التعليم وتزيد من فاعليتها.

ولكون مجال التربية والتعليم يؤثّر ويتأثّر بما يحدث من تقدّم علمي وتقني، سعى المختصّون والباحثون في هذا المجال إلى تطوير المناهج الدراسية، والبرامج التربوية التعليمية، وطرائق التّعليم والتّدريس، وتنمية قدرات المعلّمين من خلال المدارس العليا المتخصصة والمعاهد التكنولوجية، والاهتمام بالتّربصات والعمليات التّكوينيّة، ودراسة أحوال المتعلّمين، كما حرصوا على توفير الوسائل التّعليميّة البيداغوجيّة.

هذا ولم يعد اعتماد أيّ نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضربا من التّرف، بل أصبح ضرورة من الضروريّات لضمان نجاح العمليّة التّعليميّة، إذ لم يعد كافيا الاعتماد على الشرح النّظري القائم على الإلقاء من المعلّم والحفظ من طرف المتعلّم، بل غدت الاستعانة بالوسائل التعليمية على اختلاف أنواعها أمرا ضروريا، لما لها من قدرة على نقل المعلومات والخبرات بصورة أكثر وضوحا ودقة وجذبا وتشويقا للمتعلّم.

وتعدّ العملية التعليمية من الموضوعات التي نالت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في مجال الدراسات التربوية والنفسية، لما لها من أهميّة في حياة التلميذ، باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به، والمكانة الاجتماعية التي سيحقّقها، ونظرته لذاته وشعوره بالنّجاح.

و تأتي الوسائل التعليمية كمصدر مهمّ في العمليّة التعليميّة، خاصة الكتاب المدرسي باعتباره مصدرا للحقائق والمعلومات والقيم، كما أنّه ينمي ويزيد من التحصيل الدراسي للمتعلم.

وعلى ضوء هذا اخترنا موضوع الوسائل التعليمية ودورها في العملية التربوية (كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا).

أمّا عن الدراسات السّابقة التي تعرّضت لنفس هذا الموضوع، نذكر دراسة ضياء عبد القادر أبو فاشة الموسومة ب " الاتجاهات نحو استخدام الوسائل التعليمية ودرجة استخدامها وصعوبات استخدامها لدى معلمي العلوم في محافظة البيرة "، وهناك بحث أجراه سعد الله الطاهر حول " مستوى التحصيل في المدرسة الابتدائية الجزائرية "، و بحث قدمته الباحثة سلطاني فضيلة بعنوان " صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعليم الابتدائي نموذجًا "، ودراسة بجاوي فاضلي تحت عنوان " أثر غياب الكتاب المدرسي لتربية البدنية والرياضية على رفع المستوى المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، وأخيرا دراسة بعنوان " تقييم الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية في العراق كتاب الرياضيات نموذجًا، وهي دراسة من إعداد مركز البحوث التربوية والنفسية ببغداد.

ومن خلال ما سبق ذكره، نستنتج أنّ معظم هذه الدراسات والبحوث تناولت عناصر من هذا الموضوع من زوايا مختلفة، فبعضها تطرّق إلى العمليّة التعليميّة المؤثّرة فيها، وبعضها الآخر تطرّق إلى الكتب المدرسية، و باحثون خصّصوا دراساتهم لتقويم الكتب المدرسية، فعمدنا إلى الإلمام بهذه العناصر في دراسة واحدة.

أمّا الأسباب والدّوافع التي دعت إلى اختيار بحثنا هذا، فهي عديدة، أهمّها: نقص الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، واحتكار مثل هذه الدراسات والبحوث من قبل الباحثين المتخصصين في مجال التربية والتعليم، كذلك اهتمام غالبيّة الدّراسات بالوسائل والتّقنيات التّكنولوجيّة الحديثة خاصة الحاسوب وإهمال دراسة الكتب المدرسية، بالإضافة إلى الرّغبة في إفادة الباحثين والدارسين خاصة في مجال التعليم.

وعلى إثر هذه الدّوافع، تأتي هذه التّساؤلات: ما هي الوسائل التعليمية؟ وما البداية الحقيقية لاستخدامها؟ فيم تتجلّى أهميتّها وفاعليّتها في العملية التعليمية؟ وكيف يتجسّد أثر كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة ابتدائي في العملية التعليمية ؟.

للإجابة عن الإشكالات السابقة اقترحنا الخطة التالية:

مدخل حول العمليّة التّعليميّة، تناولنا فيه التعريف بالعملية التعليميّة و طرق التّدريس.

أمّا الفصل الأول فجاء تحت عنوان: الوسائل التعليمية تطرّقنا فيه ضمن مطالب للجذور التّاريخية لاستخدام الوسائل التعليمية، وبدايتها الحقيقيّة، ومراحل تطوّرها.

وكان لزاما– حتى تتّح الرّؤيا– أن نخصّص الفصل الثاني للجانب التطبيقي، بعنوان: تقويم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي من حيث الشّكل العام. وفي الخاتمة جمعنا أهمّ النتائج المستخلصة من هذه الدراسة.

ولا نريد أن نسترسل في ذكر الصّعوبات التي اعترضت سبيل بحثنا، فلا يخلو منها أيّ بحث، غير أنّ فضل الله سبحانه واسع ، فمع التّوقيف الفجائي للدّراسة، ونحن منهمكات بجمع المادة، وإعداد الاستبيانات، والعمل على إعداد الفصل التطبيقي والذي نعتبره ثمرة الدّراسة، يأتي الفرج الكبير ممَّن استعنت به أعانك، إنّه المُنعِم الشكور–الله–، هيّأ لنا الأسباب، وبارك في الأوقات، وسخّر لنا من عباده ممّن استنصحته نصحك ولم يبخل عليك، فعلّم، ووجّه، ورافق البحث...الأستاذ المشرف، وأمثاله كثير.

فالحمد لله أوّلا وآخرا، والشّكر للجميع

الجانب النظري

المدخـــل

تمهيد

المبحث الأول: العملية التعليمية

المطلب الأول: مفهوم التعليمية.

المطلب الثاني:عناصر العملية التعليمية

المبحث الثاني: طرائق التدريس

المطلب الأول: تعريف الطريقة و التدريس

المطلب الثاني: أنواع طرائق التدريس

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد التربية والتعليم من أهم مقاييس تطور الأمم والشعوب، فهي تعتبر من أهم الوسائل النّي يقاس بها مدى تقدمها ورقيها الحضاري بالإضافة إلى أن العصر الحالي يتميز بالتسارع المعلومات والتقنيات الحديثة، مما أضفى تغيّرا وتطورا في جميع جوانب الحياة اجتماعيا واقتصاديا وتربويا.

فقد إحتلّت **العملية** التربوية الصدارة في العديد من الدراسات التي سلّطت الضوء عليها، فهي عملية نفسية معرفية وإجتماعية ثقافية، مما جعل كل العلوم تهتم بها.

المبحث الاول: العملية التربوية

المطلب الاول: مفهوم التعليمية

استعملت كلمة تعليمية للدّلالة على ما يرتبط بالتعلّيم وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ، لذا سنحاول الوقوف عند معناها اللغوي ومعناها الإصطلاحي.

أولا- لغة:

تشتق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل "علّم" لذا سنحاول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب الذي يعتبر من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية عند تصفح معجم لسان العرب البن منظور نجد أنّ هناك معان عديدة للتعليمية [1]:علم: من صفات الله عز وجل العليم، العالم والعلّام، قال الله عز وجل:{أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ 18 }(يس:18) وقال: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ 22} (الحشر: 22). والعلم نقيض الجهل علم عالما، وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا وتقول علم وفقه أي تعلّم وتفقه [2]. وعلم علما فهو أعلم علمته وعلمه تعلمه ويعلمه علما وسمة[3].

[4]ثانيا- إصطلاحا:

تعتبر التعليمية موضوعا هاما في العملية التعليمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، ويرجع ذلك إلى تعدد ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية.

---

[1] ينظر: ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب، حرف العين، مادة علم، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط8 ،2002 ،ج9 ،ص222.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 263

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص264

فجان كلود غاينون (Gagnon.G .j) في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان ديداكتيك المادة la didactique dune dixipline، عرف التعليمية على أنّها: " إشكالية إجمالية وديناميةتتضمن تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعدادا لفرضياتها الخصوصية إنطلاقا من المعطيات والمتجدّدة والمتنوعة باستمرار لعلم النّفس والبيداغوجية وعلم الإجتماع. ومن هذا التعريف يتبيّن لنا أن التعليمية تتمحور حول المادة الدّراسية والبحث في طبيعتها والهدف من تدريسها ويتم ذلك من خلال إستعانتها ببعض العلوم المتصلة بعملية التدّريس كعلم النّفس وعلم الإجتماع[1] والبيداغوجية، حيث تقدّم دراسة نظرية وتطبيقها على أرض الواقع.

وقد درج معظم الدّارسين المهتمين بهذّا الحقل حاليا على التمييز بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة

فالتعليمية العامة: générale didactique فتهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدّريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل هذّا الصنف في التعليمية يقصر اهتمامها على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة وتلك بعين الاعتبار .ويمكن أن يدخل ضمن هذه القواعد والأسس العامة، كل ما يرتبط بأساليب وأشكال التدريس والوسائل والتقنيات البيداغوجية الموظفة.

أما التعليمية الخاصة: simple didactique فتهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التدريس من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، فهي تهتم بنفس القوانين والنظريات التي تعتمدها التعليمية العامة، لكن مجالها محصور في القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة[2].

ومن خلال حديثنا عن هذّين النوعين يتبيّن لنا أنّ التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، إذ يتم توليد القوانين والنّظريات والتّعميمات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام،

[1] نظر: بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ألردن، ط8 ،2002 ،ص9.
[2] ينظر: علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب،2002 ،ص21.

في حين أنّ التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التّطبيقي لتلك المعارف والمبادئ مع وجوب النّظر إلى خصوصية كل مادة.

ويرى (jounaeri. p) أنّ هناك قواسم مشتّركة بين ديداكتيك المواد وهي تشكل الجهاز المفاهيمي لهذا العلم وهي المثلث الديداكتيكي الذي يتكون من المعلم والمتعلم والمعرفة.

ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار العلاقة الموجودة بين أطراف العملية التعليمية، وهي تلك العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم والمعرفة في محيط تربوي معين وزمن محدّد، بالنسبة للمتعلم يجب أن نعرف قدراته ووسطه، وتستفيد في ذلك من سيكولوجية النمو وعلم النّفس الاجتماعي .. والمعرفة ينبغي أن تتميّز بالتّدرج في مفاهيمها، أمّا المعلم فينبغي أن تكون له قدرة التّخطيط والاستفادة من نظريات التعلم.[1]

ويعرف "محمد الدريج" التعليمية بقوله: هي الدارسة العلمية لطرق التّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهدّاف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسّي الحركي[2].

وفي سياق حديثنا عن التعليمية لا بّد أن نشير إلى أنّ مفهوم التعليم يختلف عن مفهوم التعلّم، وأن هناك فرقا بين هذّين المصطلحين.

التعليم: نعني به التّدريس، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلّم على إكسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانيّة والوجدانيّة، ومن هنا عرف التعليم على أنّه "عملّية عقلّية تساهم فيه وظّائف عقلّية مهمة كالإدراك والتّذكر والتّفكير، ويؤثر هو بدوره فيها.[3]

التعلّم: ونعني به التّحصيل أو الاكتساب أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعده على فهم الموجودات والأشيّاء في محيطه، فالتعلّم هو إحراز طرائق ترضي الدّوافع

[1] ينظر: علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ص22.
[2] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2 ،1990 ،ص15.
[3] أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط8 ،2008 ،ص17.

وتحقق الغايات، وكثيرا لا يتّخذ التعلّم شكل حل المشاكل، و إنّما يحدث التعلّم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلّب على المصاعب الجديدة،ومواجهة الظّروف الطارئة[1]، ومن هنا فالإنسان مضطّر إلى التعلّم لاضطراره إلى المعرفة وإدراك الأشياء.

لذا يعتّبر التعلّم عمليّة ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدّم للمتعلّم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلّم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار.

المطلب الثاني: عناصر العملية التربوية

العمليّة التربوية هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدّراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى آخر فإن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي.[2]

وتتضمن العملية التربوية مجموعة من العناصر التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل اللبنات، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيل متعلم يساير ركب التطور العلمي والثقافي، قادرا على خدمة مجتمعه، وطامحا إلى مستقبل زاهر مملوء بالإنجازات والنجاحات، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية:

أولا: المعلم

هو الشّخص الّذي يقوم بعملية التعليم، ونقل الخبرات، والمعارف، وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور آخر مهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين وتهذيب سلوكهم. للمعلّم دور أساسي وفعّال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدّد نوعية المادة الدراسية وإتجاهاتها

[1] حمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط8 2009، ص،46.

[2] أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط2 ،2000 ،ص.44

وتبسيطها على فكر المتعلّم، ودور المعلّم ليس مقتصرا على حشو المتعلّم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعداده للمستقبل إعدادا سليما، إذ أصبح في المقاربة الجديدة منشّطا ومنّظما يحفز على الجهد والإبتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب، فإنّ تحديد فاعلية تعلّم أيّ مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حدّ بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشّخصية التي لا بد أن يتوفر عليها المعلم. ذلك أن "تعليم اللّغة ليس معناه أن نحشو ذاكرة المتعلّم بقواعد ومعايير ثابتة للّغة إنّما يجب أن يكون هدفنا أن نجعله يشارك ويتفاعل إيجابيا مع برنامج المادة المعينة، وإكسابه المهارات التعليمية و المناسبة ليساهم في ترقية العملية التعليمية وتحسينها، فالمعرفة كما يقال هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان للمعلومات، فالمتعلّم يزداد تعلّما بفن التعلّم، والمعلّم هو صانع تقدمه[1]، وهذا يقودنا إلى الحديث عن الشّروط الواجب توفّرها في معلّم اللّغة وهي:

1- **الكفاية اللّغوية:** التي تسمح له باستعمال اللّغة التي يراد تعليمها إستعمالا صحيحا.

2- **الإلمام بمجال بحثه:** يجب أن يكون معلّم اللّغة على دراية بالتّطور الحاصل في مجال البحث اللساني.

3- **مهارة تعليم اللّغة:** ولا يتحقق ذلك إلّا بالإعتماد على الشّرطين السابقين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والإطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى.

ثانيا: المتعلّم (التلميذ)

يعد المتعلّم محور العملية التعليمية الذي تتوجه إليه عملية التعليم، لذلك فإنّ التعليمية تولي عناية كبرى له، فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات

[1] نورمان ماكنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، ترجمة: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، 1973 ، ص67.

التعليمية، وتأليف الكتب وإختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم [1] " من بين الخصائص الواجب توفرها في المتعلّم حتى يكون قادرا على مسايرة التعلم مايلي:

1- **النّضج:** هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث الإرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويمس هذا النّضج الجوانب التّالية: النّمو العقلي، النّمو الإنفعالي، النّمو المعرفي، والنّمو الإجتماعي.

2- **الإستعداد:** يعرف بأنّه مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على إكتساب سلوك أو مهارة معينة إذ ما تهيّأت له الظروف المناسبة، وذلك كون المتعلّم "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيّأ سلفا للإنتباه والإستيعاب.

3- **الدّافع:** وفي أبسط تعريفاته هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توّجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوّق يؤمن به الفرد و يعتقده.

ثالثا: المنهاج

يعكس النظام التربوي طموح الأمة ويكسر إعتباراتها الثقافية والإجتماعية، ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصّيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة إجتماعية، تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الإجتماعية والإقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل.

ولذا تعد مشكلة المنهاج والخطط الدّراسية من أهم ما يعني به المهتمون بشؤون التربية والتعليم في مختلف مقاصدهم ومستوياتهم، والعمل على إيجاد أفضّل الحلول، وأكثرها ملائمة للنّظام التعليمي[2]".

1- مفهوم المنهاج لغة: يعرفه ابن كثير بأنّه: الطريق الواضح السهل، قال تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَ وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اهل مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا

[1] سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، ط2 ،1998 ،ص288.
[2] غي بالماد، مناهج التربية، ترجمة: جوزيف عبود كبة، منشورات عويدات، بيرو ت، لبنان، 1985 ،ص40.

كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ 41 }[المائدة: 41] ،كما تعني كلمة المنهاج: الأنشطة التعليمية التي توصل المحتوى إلى المتعلّم.[1]

2- إصطلاحا: هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية الثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها، ليقوموا بتعلمها بهدف إكتسابهم أنماط من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى[2].

بينما يعرفه الدكتور جودت أحمد سعادة بأنه: "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكوّنة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية وإجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلّم ومجتمعه، ومطبّقة في مواقف تعليمية تعلّمية داخل المدرسة وخارجها، تحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النّمو المتكامل لشخصية المتعلّم،

3- أنواع المناهج : تنقسم إلى قسمين

أ- **مناهج المواد:** تهتم بربط المادة الدّراسية أو المنهج ببعضه البعض والعناية القصوى بالمواد الدّراسية[3]، فهي تهتم بالخبرة والمعلومات أكثر من اهتمامها بالمتعلم.

ب- **مناهج المتعلّم:** وهي المناهج الحديثة التي تولي عنايتها للمتعلّم أكثر من عنايتها بمحتوى التعلّم، ومنها المنهاج القائم على حل المشكلات أو المشروعات، أو مواقف الحياة، ومن ذلك اختيار بعض الميادين من الحياة مثل العناية بالصّحة والمسؤوليات، وتحدد هذه المناهج ميادين الأنشطة والمعلومات التي تغطي تلك الميادين من جهة وتناسب مستوى التلميذ واستيعابه من جهة أخرى.[4]

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2 ،2001 ،ص 25-26.

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2 ،2001 ،ص 20.

[3] فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2003 ،ص55.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 62

المبحث الثاني : طرائق التدريس

المطلب الأول: تعريف الطريقة و التدريس

اولا :تعريف الطريقة

1- لغة

الطريقة أو السبيل، تذكر وتؤنث، تقول: الطريقة الأعظم، والطريق العظمى وكذلك السّبيل، والجمع طرائق، وأطرقة وطرق[1].

وفي المذهب والسيرة والمسلك والنّهج، وجمعها طرائق، ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى{ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا 86 }[الجن: 86]. أي لو استقاموا على النهج السوي.

قوله أيضا: {وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا 88 }[الجن: 88].

2- اصطلاحا

لها عدة تعاريف، نذكر منها:

- الطريقة هي أقوم السبل وأضمنها للوصول إلى اكتشاف الحقائق أو لتبليغها بعد اكتشافها، يشيد هذا المفهوم بازدواجية معنى الطريقة، إذ تعني من جهة السبيل الذي يهتدي إليه الباحث من خلاله إلى الحقائق العامة ومن جهة أخرى الكيفية التي ينتجها المعلم لإبلاغ رسالته للمتعلم، أما استعمالاتها في الحقل التعليمي، أو في الوسط التربوي
- فتعرف على أنها الوسيلة العلمية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته[2].
- هي مجموعة الأفعال أو الإجراءات التي يجب القيام بها من قبل المعلّم لتقديم محتوى معين بغية تحقيق أهداف معينة، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيطا لمشروع أو إثارة لمشكلة أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل، أو محاولة الاكتشاف، أو افتراض الفروض أو غير ذلك من الإجراءات.[3]

---

[1] نظر: ابن منظور، لسان العرب، حرف الطاء، مادة(طرق) ، ط8 ،ج 14 ،ص 264

[2] ينظر: محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، ص 44.

[3] ينظر: أحمد حسن اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3 ،2003 ،ص 10.

- أو هي "الوسيلة التواصلية والتبليغية ألي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم...، ويهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة.[1]
- ويعرفها "أحمد حساني" بأنها: الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم.[2]

واستنادا إلى هذه التعاريف وغيرها، يمكن استخلاص الآتي:

* إن الطريقة في مفهومها التقليدي تعني الأسلوب الذي يعرض به المدرس معلوماته، وينقلها إلى التلاميذ الذين تنحصر مهمتهم في تلّقي المعلومات وحفظها، سواء من الكتاب أو من ملخصات المعلّم.

* أمّا الطريقة في مفهومها الحديث تعني الأسلوب الذّي يستخدمه المدّرس لتوجيه نشاط التلاميذ توجيها يمكنهم من أن يعلموا بأنفسهم على تطوير قدراتهم الفكرية والعقلية.

ثانيا: مفهوم التدريس

هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من إكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنّما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصّية المتعلّم والوصول بالمتعلّم إلى التخيّل والتصوّر الواضّح والتفكير المنظّم.

ويعرف التدريس بأنّه: "مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.[3]

المطلب الثاني : أنواع طرائق التدريس

إنّ نجاح التدريس يعتمد على الأسلوب التعليمي المتبع من قبل المعلّم إلى جانب اعتماده على محتّوى المادّة الدّراسية، ويختلف مفهوم الطريقة من معلّم إلى آخر كما يرتبط تعدّد الطرائق بتطّور المناهج التعليمية المعتمدة في عملية التعليم، وطرائق التدريس تندرج

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 209.
[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.
[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط8 ،2002 ، ص55.

ضمن إطار ما يصطلح عليه اليوم "بيداغوجيا التعليم"، فطريقتا "الإلقاء والتلقين" تندرج ضمن المصطلح التعليمي "بيداغوجيا المضامين" أمّا طريقة الحوار والطريقة الإستقرائية والقياسية فتدرج ضمن مصطلح "بيداغوجيا الأهداف" في حين نجد طريقتا "المشروع وحل المشكلات" تندرج ضمن المقاربات الحديثة "بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات".

أولا: طرائق بيداغوجيا المضامين

طريقة الإلقاء: هي إحدى أبسط طرق التدريس وأكثرها شيوعا واستخداما بين المعلمين، وهي من أقدم الطرق، حيث تعتمد هذه الطريقة في التدريس على جهد المعلم وعلى ذاكرته وغزارة معلوماته وما يمتلكه من مفردات وألفاظ وعبارات".

يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طالبه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى عقول الدارسين[1]"

أ- **طريقة التلقين:** تشبه هذه الطريقة إلى حد كبير طريقة الإلقاء، يتقمص فيها المعلّم دور البطولة فيكون مصدّر المعلومات الموجه والعامل في حل المشكلات، بينما يقتصر دور المتعلّم على الاستهلاك فقط فيكون عقله بمثابة خزّان لملء المعلومات والحفظ ثم استظهارها أثناء الإختبارات، "فالمتعلّم لا يشترك سوى بناحية واحدة من عقله، وهي القدرة على التذّكر والحفظ".[2]

ثانيا :طرائق بيداغوجيا الأهداف

أ- **الطريقة الحوارية:** يتجلّى مضمونها من خلال إسمها، حيث تقوم على الحوار والمناقشة بين المعلّم والمتعلّم، فهي تقوم على أساس الحوار المتكامل فالمعلّم لا يتكلّم وحده، بل يكون هناك تفاعل بين المعلّم والمتعلّم عن طريق المناقشة والحوار البنّاء، وهذه الطريقة تعدّ من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ على أدبيات التحاور مع الغير، وعلى التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقليّة للمتعلّمين وهي تستخدم بنجاح في دراسة الأشياء و "تثبت المعلومات في ذهن الطّالب، وتجعله حاضر البديهية شديد الانتباه".

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة، الجزائر، ط2 ،2012 ،ص 58
[2] بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها، ص 10.

ب- **الطريقة الاستقرائية:** الاستقراء هو "الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة والتعلّم[1]"، فهذّه الطريقة تعتّمد على النّمط العقلي، حيث ترتب الخطوات المطبقة فيها ترتيبا تصاعدّيا وفكرّيا، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها، وملاحظّة نتائجها، والموازنة بينهما وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها.

ج- **الطريقة القياسية:** الأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة هو "القياس، والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج[2]"، وهي عكس الإستقرائية إذ ينتقل فيها المعلّم من القاعدة إلى الأمثّلة، ومن الكلّيات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص ولا يعتمد فيها المعلّم على مجهودات التلميذ لبلوغ القاعدة بل هو من يسوغها.

ثالثا :طرائق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

أ-**طريقة حل المشكلات** :والتي تعدّ من أهمّ طرق النّشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة استصعب عليهم حلّها. يعتبر أسلوب حل المشكلات أحد الأساليب الحديثة في التدريس في مختلف مراحله، بهدف تنميّة فكر المتعلّم، ثم إنّ "عملّية حل المشكلات من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلّم لأنّها توفر الفرصة المناسّبة لتحقيق الذّات لدى المتعلّمين، وتنمية قدراته العقلّية، وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلّم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها، وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة[3]"

ويجمع معظّم المربيين على أنّ طريقة حل المشكلات هي أكثّر الطّرق فعالية في مجال العملية التعليمية ، سواء ما تعلق منها بالنّشاط الفردي في التعلّم أو بالنّشاط الجماعي.

ب- **طريقة المشّروع:** تعدّ امتدادا لطريقة حلّ المشكلات، وتعتبر طريقة المشّروع أهم طريقة للتّدريس تنفرد بها الفلسفة "البراغماتية" التي تزعمها المربي الأمريكي "جون ديوي" ."كان لفظّ

[1] حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1 ،1998 ،ص 324

[2] حسني عبد الباري عص، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص 323

[3] محمد عاصم طربيه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمو اربي للنشر، عمان، الأردن، ط1 ،2008 ،ص 10.

المشّروع يستعمل في الأشغال التجريبية في أمريكا، ومن هنا إنتقل المشّروع إلى الميدان التربوي، وذلك بفضل الأمريكي "كباتريك" الذي بناه على أساس فلسفة "جون ديوي"، وهي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلّم وحاجاته.[1]

فهي تجعل أساس التعلّم مشروعا يختاره المتعلّمين بحسب ميولهم واحتياجاتهم، حيث يمتزج فيه النشاط العقلي بالنّشاط الجسمي، في وسط إجتماعي يتضمن علاقات إجتماعية تحقق نمو التلميذ وتكييفه مع المجتمع .

ومحور هذه الطريقة، نشاط مبني على مشكلة نابعة من محيط المتعلّم، ويهدف إلى غرض واضح مرغوب فيه، يندفع المتعلم لتحقيقه تلقائيا وفي ظروف طبيعية، يؤدي في النهاية إلى نموه نموا كاملا، ويتم ذلك عن طريق إنجاز مشاريع تخلق في الطفل غاية وهدفا يعمل للوصول إليها، "يشّكل الإطار المناسب الذي مبدؤه الأساسي هو جعل المتعلّم محور العمل التربوي، ويشكل الإطار المناسب الذي تندمج فيه التعليمات الموجهة لتسمية كفاءة واحدة أو أكثر، فهو إذ يقوم التلاميذ بإنجازه تحت إشراف المعلّم، يستلزم الجمع بين مختلف الأنشّطة اللّغوية، وربما حتى أنشّطة المواد التعليمية الأخرى، لأن كلّ المواد والأنشّطة تندمج مع بعضّها لتحقيق هدّف مشترك، وهو الوصول إلى إنجاز منتوج ذو طابع شفوي وهو المشّروع.[2]

[1] طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 ،2003 ،ص90

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان 2011 ،ص7.

خلاصة الفصل:

نستنتّج ممّا سبق أنّ للعمليّة التعليميّة أهميّة كبيرة في حياة الفرد والمجتمعات، ولتأكد من نجاح سير العمليّة التعليميّة يجب تقييم كل مما يلي من قِبل لجان مختصّة:

تقييم الطالب: والتأكد من تفاعله مع المعلّم والمنهاج والأساليب التعليميّة بالشكل المطلوب.

تقييم المعلّم: ويكون بتقييم كفاءته المهنيّة وأساليبه في تعلُّم المعلومة وإيصالها للطلاب.

تقييم المُحتوى التعليمي: ويكون من خلا تقييم المنهاج أهدافه وأسلوبه وتناسبه مع مستوى الطلاب العمري، لإجراء التعديلات المطلوبة.

وفي نهايّة المطاف فإنّ نجاح العمليّة التعليميّة لا يعتمد على عنصر واحد، وإنّما تنجح بتفاعل العناصر السابقة جميعها معًا وتكاتفها بسلاسة وبدون تقصير في أي عنصر منها.

الفصل الأول

الفصل الأول: الوسائل التعليمية

تمهيد:

المبحث الأول : الجذور التاريخية لاستخدام الوسائل التعليمية

المطلب الأول: المرحلة القديمة

المطلب الثاني: مرحلة الحضارة الإسلامية

المطلب الثالث: مرحلة النهضة الحديثة

المبحث الثاني : ماهية الوسائل التعليمية

المطلب الأول: تعريف الوسائل التعليمية

المطلب الثاني: أنواع الوسائل التعليمية

المطلب الثالث : أهمية و القواعد العامة للوسائل التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد:

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة لما لها من دور بارز في نقل الخبرات و المعلومات إلى التلاميذ من قبل المدرس إلى جانب استعمال طرائق التدريس المناسبة، ونظرا للتطور الواضح و الهائل في كم المعلومات المتاحة، ونظرا للتطور الكبير في التكنولوجيا أصبح من الواجب الاهتمام بالوسائل التعليمية بكل أنواعها، و العمل على استغلالها بشتى الطرق لغرض الاستفادة منها وجعل التعلم أكثر رسوخا في عقول التلاميذ ومساعدتهم على استعمالها ليستفيد منها في حياتهم العملية و المستقبلية.

المبحث الأول: الجذور التاريخية لإستخدام الوسائل التعليمية

إنّ ظهور الوسائل التعليمية يمتد إلى عصور قديمة تتزامن مع الوجود الأول للإنسان وتتجلى مظاهرها في اللغة التي تحدثها الإنسان وعبر بها عن حاجياته، وفي تلك النقوش الأثرية والرسومات والصور والرموز التي خلفها الإنسان في العصور القديمة المختلفة. ويمكن عد هذه المظاهر أشكالا لوسائل تعليمية كان هدفها إيصال مجموعة من الرسائل إلى متلق آخر بطريقة تتلاءم مع مستوى الإنسان لكلّ عصر.

وقد مرت الوسائل التعليمية بالعديد من المراحل تطورت من خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى وأحدث مراحلها والتي نشهدها في العصر الحالي.

المطلب الأول: المرحلة القديمة

إنّ البداية الحقيقية للوسائل التعليمية تعود الى قصّة ابني آدم عليه السلام، إذ تروي القصّة أنّ قابيل قتل أخاه هابيل ولم يعرف ماذا يفعل بجثته بعد أن فارقتها الروح، فقدّم له الله سبحانه وتعالى مثالا توضيحيا حيّا وأرسل غرابا يقتل غرابا آخر ويدفنه ليعلم قابيل كيف يواري سوءة أخيه، فتنبه وفهم أنّ عليه أن يحفر حفرة ويدفن فيها أخاهُ.[32] قال الله تعالى: **﴿فَبَعَثَ اللهُ غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه قال ياويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين﴾ (المائدة: 31).**

ولو عدنا للتّاريخ مرة أخرى لوجدنا أنّ الإنسان فكّر بوسائل يتعامل و يتواصل بها منذ أن وجد على وجه الأرض ويظهر ذلك جليا في تلك الرسومات و الصور و الرموز و النقوش الأثرية التي وجدت منذ آلاف السنين على جدران المعابد والكهوف والمكتبات والقصور الملكية التي كانت تصور الحياة الإنسانية في مختلف الحضارات السابقة الفينيقية، الفرعونية والإغريقية.[33]

---

[32]- محمد بن سراج، الوسائل المعتمدة في تعليمية اللغة العربية ثانوية الحمادية ببجاية أنموذجا، دار ناشري للنشر الإلكتروني، د.ط، الجزائر ،2010، ص9.

33- قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتهما بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013 /2014، ص46.

وقد تتابعت الإشارات على استخدام الوسائل التعليمية من خلال الأديان السماوية، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتَفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين** ﴾ **(الأعراف: 145)**. ومن خلال قوله تعالى ندرك أن الألواح تعدّ من الوسائل التعليمية.

أمّا النبي عيسى عليه السّلام فكان يهتّم بضرب الأمثلة للنّاس لتعليمهم المواعظ والأفعال والسلوكيات الحسنة، وقد قَصّ علينا القرآن الكريم قصة المائدة التي طلبها الحواريون من النبي عيسى عليه السلام كدليل وعلامة على وجود الله وتثبيت صدقهم به. قال الله تعالى: ﴿**إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا اللهَ إن كنت من مؤْمنين** ﴾ **(المائدة: 112)**.

وقد حمل الرهبان و رجال الكنيسة عن سيّدنا عيسى عليه السّلام الوسائل التي كان يستخدمها في التدريس إذ كانوا يلقون الدّروس على الطّلاب في بيئات حيّة كما سخروا الفن سواء التشكيلي كالرسم والنحت أو الفن المسرحي الموسيقي لنشر الديانة المسيحية ونشر ما جاء في الإنجيل، ومن أشهر الرهبان الذين اهتموا باستخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم الراهب" كُونتيان"الذي اعتمد طريقة التعليم عن طريق اللّعب حيث كان يقوم بنحت العظام على شكل حروف ويعطيها للأطفال ليلعَبوا بها ويتعلموا الهجاء عن طريقها.[34] وبهذا بدأ تطّور استخدام الوسائل التعليمية.

ولمّا جاء الدين الإسلامي تَنوعت الوسائل التعليمية وأصبحت أكثّر منهجية وذلك من أجل نشر الإسلام وترسيخ تعاليمه والقرآن الكريم حافل بالأمثلة التي تقرب المعاني البعيدة وتجعلها أكثّر وُضوحاً في أذهان المتَلقين وذلك عن طريق صُور محسوسة يشاهدُها ويلمسُها المتَلقي، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قصّةُ قابيل وهابيل التي ذكرناها سابقاً، وهنّاك أيضاً قصّة إبراهيمُ عليه السّلام عندما طلب من الله عَزَ وجل أن يريه كيف يُحي الموتى فأراه الله

[34]- قاسي أونيسة، المرجع السابق ص 47.

عَزّ وجل مثالاً حَيّاً وشارك ابراهيم بنفسه في هذا المثال.[35] قال الله تعالى: ﴿**وَإِذْ قالَ إِبْرَاهِيمُ رب أرني كَيْفَ تحْيِ المَوْتى قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ ليطمَئِن قَلْبي قالَ فخُذْ أربَعَةً مِنْ الطيْرِ فصُرْهُن إليْكَ ثم اجْعَلْ عَلى كل جَبلٍ مِنْهن جُزْءًا ثم ادْعهُن يأتيَنكَ سَعْيا وَاعْلمْ أن اللهَ عَزيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ **(البقرة: 260).**

أما رسولنا الكريم عليه الصلاة و السّلام ومعلمنا الأول فقد وضح لأمَته أُمورَ دينها ودُنياها مُستخدماً الأمثلة والصور المحسوسة والقصص الهادفة.

ومن أمثلة ذلك نذكُر:

- قال رسولُ الله صلى اُلله عليه وسلم: «صَلوا كَماَ رأيْتُمُوني أصَلي». أي خذوا مني الطريقة الصحيحة للصلاة.
- وقوله أيضاً: « المُؤْمِنُ للمُؤْمِنِ كَالبُنْيانِ يشُدُ بَعْضَهُ بَعْضاً»[36] ثم شَبك بين أصابع.
- وعن عَبدُ الله بنُ مسعُود قَالَ: « خَطَ لنَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم يَوْماً خَطا ثم قَالَ هَذهِ سَبيلُ الله ثم خَطَ خُطُوطا عَنْ يمينه وَخُطُوطاً عَنْ يسَارِهِ ثُم قَالَ : هَذهِ سُبُلٌ، على كُل سَبيلٍ منْهَا شَيْطانٌ يدْعُو إليْهَا ».[37]
- وعَنْ بريدَة قَالَ: « قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَى اللهُ عَليهِ وَسَلمْ): (هلْ تدْرُونَ مَا مَثلُ هَذَا وَهَذِهِ؟ وَرَمى بِحَصَاتَيْن). فَقَالُوا اللهُ وَرسُولُهُ أَعْلَمْ قَالَ (هَذَا الأَمَلُ وَذَاكَ الأَجَلُ) ».[38]

المطلب الثاني: مرحلة الحضارة الإسلامية

إنّ فضل الحضارة العربية الإسلامية على العلم و التعليم كبير جداً فقد بَرعَ العلماءُ العرب في شتّى العلوم والمجالات وتفوُقوا فيها، ومن ذلك المجال التربوي وسعوا جاهدين لإيجاد وسائل وطرائق ومناهج لخدمة هذا المجال ومن هؤلاء العلماء نذكر:

---

[35]- شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص9

[36] - شادي عبد الله أبوعزيز، المرجع السابق، ص9.

[37] - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م. ص27.

[38] - محسن علي عطية ، المرجع السابق، ص27.

1.محمد بن سحنون: 202 هـ/256هـ

« هو أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد سَحْنون –واسمه عبد السلام – بن سعيد التَنوخي» [39]. من أشهر المؤَدبين الإفربقين ورائد التأليف التربوي الإسلامي، ألّفَ كتاب "آداب المعَلّمين" وقيلَ "المتَعَلّمين" وُقيل "المعَلّمين والمتَعَلّمين".

2.أبو بكر الرازي: 250هـ/313هـ

«هو أبو محمد بن زكريا الرازي الطبيب والفيلسوف الإسلامي الكبير »[40]. ويّرى الرّازي أنّهُ لا غنى للحياة عن التجربة، فهي واجبة على العالم من أجل الوُصول إلى المعرفة الصحيحة وقوامُ التجربة عنْدَهُ هو الإخلّاصُ والعقل[41]، وقصَّته مع الخليفة العبّاسي عَضد الدولة أفضل مثال على ذلك وتروي القصة أن الخليفة العبّاسي طَلبَ منهُ بناء مُستشْفى للجَرحى في مدينة بغداد ولاختيار المكان المناسب قامَ الرازي بإتباع طريقة مُبْتكرة إذ وضعَ قطعاً من اللحم في أنحاء مختلفة من مدينة بغداد وقامَ بملاحظة سرعة تعفن تلك القطعْ وبذلك تَحقَقَ من المكان الصحي والأنسّب لبناء المستشفى وما نستنتجُهُ أنّ الرازي استَعمل وسيلة تعليمية علمية.

3.الحسن بن الهيثم: 354هـ/430هـ

« هو أبو علي الحسن بن الهيثم البصري».[42] الذي استعمل الطريقة العلمية في اثبات أفكاره ونظرياته في علم الضوء والبصريات والعدسات مُعْتمداً على التجربة والاستقراء والقياس والتمثيل لتوضيح وإثبات آرائه ونظرياته،[43] ومثال ذلك قصته مع طلابه في فناء

---

[39] محمد بن سحنون، آداب المعلمين، تح: حسن حُسني عبد الوهاب، تع : محمد العروسي المطوي ،مطبعة المنار، ط2 ،تونس، 1972م، ص23.

[40] ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، تح: فؤاد السيد، مؤسسة الرسالة، ط2 ،بيروت، 1405ه/ 1985م، ص77.

[41] ينظر: أبي بكر الرازي، الطبُ الروحاني و الأقوال الذهبية للكرماني ومعهُما المناظرات لأبي حاتم الرازي، تح: عبد اللطيف العبد ،مكتبة النهضة المصرية، د.ط، مصر، 1978، ص14.

[42] زيني بن طلال بن حامد الحازمي، التفكير العلمي عند ابن الهيثم من خلال مقالته "ماهية الأثر الذي في وجه القمر"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية،ع46، 1430ه، ص234.

[43] ينظر: خالد العاني ،الحسن ابن الهيثم سيرته وأهم أعماله، جمعية هواة الفلك السورية، سوريا، د.ت، ص12و13.

المسجد عندما أراد أن يشرح لهم نظرية الانكسار الضوئي ويريهم التجربة بالمشاهدة الحقيقية والتمثيل المبّاشر.

4.الإدريسي: 493هـ/559هـ

« هو الشريف محمد بن محمد الإدريسي الصقلي »،[44] هو أول من رسم خريطة العالم إضافةً إلى العديد من الخرائط التي احتواها كتابه المشهور "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" الذي رتبه على الأقاليم السبعة وذكر فيه أوصاف البلاد والمماليك وبيّن المسافات بالميل.

وهو أول من نقش الكرة الأرضية ليُصور شكل الأرض الكروي وكان الأسبق في اكتشافه هذا وكذا فَتح الإدريسي المجال أمام استعمال الرسم المصور كوسيلة تعليمية.

5.برهان الإسلام الزر نوجي:

لقد أغفلت أغلب كتب التاريخ والطبقات والتراجم ذكر هذا الرجل الذي أعطى نتاجا من أهم وأوضح ما كُتب في الفكر التربوي والتعليمي الإسلامي في عصره.

أما في الكتابات الحديثة عنه اختلف في سنة وفاته فقيل عام 591 أو593 أو597هـ والأرجح أنهُمن علماء الثلث الأول من القرن السابع هجري، [45] وهو صاحب كتاب "تعليم المتعلم طريق التعلم "جاء كتابه في ثلاثة عشرة فصلاً، عَرض فيه الطريقة الأمثل للتعلم كما أشار إلى ما يعرف الآن بالتعلم الذاتي.

6.ابن جماعة: 639هـ/733هـ

«هو محمد ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي ابن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي، ثم المصري».[46] حثَ ابن جماعة على استخدام الوسائل التعليمية في

---

[44] حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تح: محمد شرف الدين ورفعت بيلك الكليسي، دار إحياء التراث العربي، د.ط، بيروت، د.ت، مج 2، ص1947.

[45] ينظر: برهان الإسلام الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، تح: مروان قباني، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت ،1981م، ص24و25

[46] ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تح: عبد السلام عمر علي، مكتبة ابن عباس،ط1، مصر، 2005م،ص21

التعليم وَلَهُ كتابٌ مشهور في هذا المجال وهو" تذكرة المتكلم في أدب العالم والمتعلم "كما استخدم الصور والرسوم في عملية التعليم.

7.ابن خلدون: 732هـ/808هـ

«هو عبد الرحمان بن محمد بن خلدون».[47] يعد من أهم علماء الحضارة العربية الإسلامية «نادى بضرورة اعتماد الأمثلة الحية في عملية التعليم، بل لقد اعتبرها من أفضل الوسائل التعليمية لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات»[48] له العديد من الكتب أشهرها المقدمة ومن يتفحص هذا الكتاب يُلاحظ أنه ليس بحثا في التاريخ والاجتماع فحسب بل عَرَض فيه إلى مبادئ ونظريات لدراسة مسائل التربية و التعليم.[49]

مما سبق يتضح لنا أنّ الحضارة العربية الإسلامية ازدهرت بفضل اجتهادات وإسهامات علمائها، فقد اهتموا منذ القدم بالوسائل التعليمية وأولوها اهتماماً كبيراً في مُؤَلفاتهم ودراساتهم، ثم أخد علماء التربية في الغرب هذا العلم وطوروا موضوعاته وأضافوا عليها الكثير.

المطلب الثالث: مرحلة النهضة الحديثة

ويقصد بها نهضة أوروبا بعد الثورة الفرنسية، وهي عبارة عن حركة ثقافية فكرية وفنية، شهدت تطوراً في الأدب والعلوم والفنون، ويعود الفضل في هذا التطور العلمي إلى ترجمة التراث العربي الإسلامي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ ظهور الطباعة على يد "جوهان نورتبنرغ" سنة 1457م وإدخال الأجهزة والآلات في صناعة الكتب ونسخها، ساهم في شيوع المعرفة وانتشارها بين أفراد االمجتمع ممّا ساعد على توسيع آفاق استخدام الوسائل التعليمية التعلمية، وأدّى هذا إلى ظهور العديد من العلماء الذين أسهموا إسهامات عظيمة في المجال التربوي. نذكر منهم على سبيل المثال:

---

[47] ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، تح: محمد بن تاويت الطنجي، دار الكتب العلمية، ط1 ،لبنان، 2004، ص4.

[48] قاسي أونيسة، المرجع السابق، ص47.

[49] ينظر: محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2014، ص83.

1.إيراسمُوس(1546م):

« دعا المعلمين إلى صناعة الحروف الهجائية من الحلوى، لتشويق الأطفال، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم».[50]وهذا حتى يزيد من دافعية التلاميذ.

2.مونتيني(1592م):

« دعا إلى توظيف الزيارات الميدانية في التعلم، حيث يتعلم الطفل عن طريق الخبرةالمباشرة».[51]ولذا يكتشف الأشياء على حقيقتها.

3.كومينوس(1670م):

نادى بالتعليم عن طريق الحواس وأشار إلى ضرورة استخدام الأشياء الحقيقية والصور التوضيحية لترسيخ المعارف والمعلومات، وألف في هذا المجال كتابًا أسماه "العالم المرئي في صور" مُوضَحًا بالصور والرسومات ليكون وسيلة تعليمية مهمّة وفعالة في عملية التعليم. [52] وكان كتابه يُعتبر من الكتب المدرسية.

4.جان جاك روسو(1778م):

هو مرّبي وفيلسوف كبير، دعا المعلمين إلى تعليم التلاميذ عن طريق الخبرة المباشرة القائمة على الأشياء المحسوسة، وانتقد طرائق التدريس المعتمدة على التلقين.[53]

5.جون باستالوتزي(1800م) :

[50] محسن علي عطية ، المرجع السابق ، ص31.

[51] - محسن علي عطية ، المرجع السابق، ص31.

[52] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها. وينظر: علي بن ناصر بن محمد القرني، معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الشرعية في المعاهد العلمية من وجهة نظر المديرين ومدرسي العلوم الشرعية والحلول المقترحة لها، رسالة ماجستير ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رياض، 2005/2004، ص27.

[53] - محسن علي عطية ، المرجع السابق، ص32. وينظر: قاسي أونيسة، المرجع السابق، ص19

نادى بالتعليم عن طريق الحواس والخبرة الشخصية والتجارب العملية، وكان يستخدم الحجارة والبندق لتعليم الحساب، ودعا إلى الرحلات المدرسية إلى الأماكن الأثرية والطبيعية، كما كان يطلب من تلاميذه رسم الأماكن التي زاروها أو عمل نماذج مصغرة عنها.[54]

ويتّضح لنا ممّا سبق أنّ أفكار وأعمال هؤلاء العلماء إنّما كانت دعوات فردية متفرقة، لكنّها شكلت البداية الحقيقية للحركة العلمية والتعليمية في أوروبا.

القرن العشرين: وهو القرن الذهبي الذي شهد تطوّرًا وتحولاً كبيرا وسريعًا في مجال استخدام الوسائل التعليمية.وقد بدأ هذا التسارع على الشكل الآتي:

– (1905م): في هذا العام ظهر ما يسمى بـ "مدارس المتاحف ،"والتي كان الغرض منها خدمة التعليم المرئي وذلك عن طريق تنظيم معارض متنقلة، وتوزيع صور وأفلام ورسومات ولوحات، وتمّ فتح أول مدرسة متحفية في "سانت لويس "وفيما بعد في "كليفلاند" و"أوهايو."[55]

– (1908م) : «استعمل مصطلح "التعليم المرئي،" إذَ طَبعتْ إحدى الشركات كتاب يدعى "التعليم المرئي" استخدم مرشدًا للمعلمين للإفادة من الشرائح المضيئة والصور الحسية».[56]

– (1910م) : تمّ طبع أول كتالوج للأفلام التعليمية، و«كانت مدارس روشستر الحكومية بنيويورك أولى المدارس التي استعملت الأفلام في الاستخدامات التعليمية المنتظمة».[57]

– (1914م–1918م): وهي فترة الحرب العلمية الأولى، حيث شهدت ظهور واستخدام الوسائل التعليمية البصرية مثل: التصوير السينمائي والملصقات الجدارية "البوسترات"، وبعد اختراع الكهرباء اخترعت أجهزة أخرى مثل: أجهزة الإسقاط الضوئي التعليمية والمسجلات السمعية. [58]

---

[54] - علي بن ناصر بن محمد القرني، المرجع السابق، ص28. وينظر: قاسي أونيسة، المرجع السابق، ص48و49.

[55] - ينظر: روبرت م.جانييه، أصول تكنولوجيا التعليم، تر: محمد بن سليمان بن حمود المشيقح وآخرون، النشر العلمي والمطابع، د.ط، الرياض ، 1423ه/2000م، ص18و19.

[56] - محسن علي عطية، المرجع السابق، ص33.

[57] - روبرت م.جانييه، المرجع السابق، ص19.

[58] - ينظر: محسن علي عطية، المرجع السابق، ص33.وينظر: علي بن ناصر بن محمد القرني، المرجع السابق، ص28.

وبهذا نلاحظ أنّ الحرب العالمية الأولى أثرت تأثيرا إيجابيًا في مجال استخدام الوسائل التعليمية أدّى إلى ظهور العديد من الأجهزة والوسائل خاصة منها البصرية والتي تعود بالفائدة على ميدان التعليم.

- (1932م): وفي هذه السنة اندمجت ثلاث منظمات وطنية أمريكية متخصصة في التعليم البصري في منظمة واحدة تدعى "قسم التعليم البصري الوطني للتعليم"، وهي البداية الحقيقية.
- لحركة تكنولوجيا التعليم، وأصبح اسمها الآن جمعية الاتصال والتقنية التعليمية، ولا تزال هذه المنظمة هي الرائدة في مجال تكنولوجيا التعليم حتّى يومنا هذا.[59]
- (1941-1945م): وتمثل هذه الفترة الحرب العالمية الثانية، والتي تطورت خلالها الأدوات السمعية والبصرية في المجال العسكري والصناعي وانتقلت إلى مجال التعليم.[60]

وبهذا نستنتج أنّ من ثمار الحرب العالمية الثانية ظهور الوسائل السمعية البصرية مثل: الإذاعة المسموعة (الراديو)، الإذاعة المرئية (التلفاز.)

لقد أثرت الحرب العالمية الأولى والثانية تأثيرًا إيجابيا على الوسائل التعليمية خاصة السمعية والبصرية منها، والتي نمت وترعرعت في ظل المؤسسات العسكرية ،ثمّ أخذت تتطور وتستخدم للأغراض العسكرية والصناعية ثمّ التعليمية.

- في الأربعينيات من القرن العشرين: «تمّ اختراع الحاسوب الذي كان له فضل كبير في تطور الحياة المعرفية، ومنذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا تنوعت استخداماته حتى أصبح من أساسيات التعليم في الدول المتقدمة وفي بعض دول العالم الثالث ».[61]

ومن خلال ما سبق نستنتج بأنّ الوسائل التعليمية موجودة منذ القدم ولكن الإنسان كان يستخدمها دون برمجة وكانت وليدة اللحظة والموقف، حيث كانت بدايتها عبارة عن رسومات

---

[59] - ينظر: وبرت م .جانييه، المرجع السابق، ص20و21.

[60] - ينظر: محسن علي عطية ، المرجع السابق، ص34.وينظر: علي بن ناصر بن محمد القرني، المرجع السابق، ص29.

[61] محسن علي عطية ، المرجع السابق، ص35.

الإنسان الحجري على الكهوف والجدران، ثمّ ظهور الأجهزة السمعية، والبصرية، والسمعية البصرية، وذلك من أجل توضيح الأفكار وتوصيلها إلى المستمعين.

لقد تطوّرت هذه الوسائل تطوّرًا متلاحقًا وكبيرا وظهرت منها عدّة أنواع كما ظهرت الحاجة لها في ميدان التربية والتعليم، فقد أدرك المربون منذّ وقت بعيد أهميتها بالنّسبة للمعلّم والمتعلّم ودورها في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.

ومع تطور التقنيات والوسائل وظهور الأنظمة التعليمية الحديثة، ظهرت أحدث تقنية في هذا المجال والتي يمثلها الحاسوب والذي أصبح بعد وقت قصير يؤدي وظائف مهمة في مجال التربية والتعليم.

المبحث الثاني : ماهية الوسائل التعليمية

المطلب الاول: تعريف الوسائل التعليمية

اولا : لغة

تعرف الوسيلة لغةً في المعاجم القديمة بأّنها «الوسيلة والواسلة: المنْزلةُ عند الملك، والدرَجَةُ، والقربةُ، و وسلَ إلى الله تعالى توسيلاً، عَمل عملاً تَقَرب به إليه كتوسل.

وَ الواسلُ: الواجبُ، والراغبُ إلى الله تعالى».[62]

وجاء في المعجم الوسيط « الوسيلة: الواسلة. والوُصلة .والقُربى. ودَرجَةُ النبيّ صلى اُلله عليه وسلم في الجنة (ج) وسائل، وُ وُسُلٌ»[63].

أما في المعاجم الحديثة «وسيلة (مفرد): ج وسائل وَوُسل: كُلّ ما يَتحَقَقُ به غرض مُعيّن يقابلها غاية اتخد كل الوسائل للحُصول على وظيفة – وسيلة شرعية – وسائل التعليم – وسائل الرّاحة: أسبابها – وسائل النقل: طرقهُ – وسيلة إعلان: أية وسيلة أو أداة يُمكن بواسطتها إيصال فكرة أو غاية مُعينة إلى أذهان الجمهور».[64]

---

[62] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، د.ط، القاهرة، مج1، ص1753.

[63] مجمع اللغة العربية، مكتبة الش ر وق الدولية، ط4، مصر ،1425 ه/2004م، ص1032.

[64] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة ،1429ه/2008م، مج3، ص2441.

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية نستنتج أنّ الوسيلة من مادة وَسَلَ (و سل) ولها عدة معان منها: المَنْزلةُ والدرجة والقربة: أي ما يتقربُ وَيَتَوَسَلُ به الإنسان إلى الله تعالى، أما في المعاجم العربية الحديثة فالوسيلة هي كُل ما يُمكن الوُصول به إلى هدف مُعين.

ثانيا : صطلاحاً

أضحت الوسائل التعليمية عنْصُرا أساسياً في العملية التعليمية فهي تساعدُ المعَلمين في ايصال المعارف والحقائق إلى أذهان المتَعلمين بشكل أحسن وأسرع.

وقد تعددت تعريفات الوسائل التعليمية واختلفت باختلاف وجهات نظر المتخصصين والمربين، ومنها:

« مجموعة مواقف وأجهزة وأدوات ومواد يسْتخدمها المعلم ضمن اجراءات استراتيجيات التدريس لتحسين عملية التعليم والتعلم».[65]

ويعرفها ابراهيم مطاوع بأنها « أداة يسْتخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح كلمات المدرس، أي لتَوْضيح المعاني أو شرح الأفكارُ أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تَنْمية الاتجاهات أو غرس القيم فيهم».[66]

وتعرفُ الوسائل التعليمية أيضاً على أنها« أدوات حسية تَعتمدُ على مُخاطبة حواس المتعلم خاصةً حاسة السمع والبصر، بغية إبراز المعارف والمعلومات المراد تَحْصيلها، وقد أصبح استخدُامها ضرورة تربوية نتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي».[67]

والوسائل التعليمية بتعبير آخر هي« جميع الوسائط التي يَستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارَةً وتشويقًا، وتكون هادفة ومباشرة في نفس الوقت».[68]

وباختصار الوسائل التعليمية هي« كل الأدوات التي يَسْتخدمها المعلّم ويتفاعل معها المتعلّم

---

[65] - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجهُ ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1423ه/2003م، ص343.

[66] - هامل الشيخ، التمرين اللغوي وأثرُهُ في التحصيل، مجلة التعليمية، الجزائر،ع1، 2011، ص104.

[67] المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2001، وزارة التربية الوطنية، د.ط، الجزائر،2001، ص48.

[68] محمد بن سراج، المرجع السابق، ص8.

وفق شروط تربوّية داخل المدرسة والتي تساعد على تَحقيق أهداف تربوية مُعينة ».[69]

والجدير بالذكر أنّ المربون أطلقوا عدة تسميات على الوسائل التعليمية منها:

« وسائل الإيضاح، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم».[70]

ومن خلال التعريفات السابقة يتّضحُ لنا أنّ الوسائل التعليمية هي مجموعة من الأجهزة والمواد والأدوات يستخدمها المعلّم في المواقف التعليمية المختلفة، لمساعدة المتعلّم على بُلوغ الأهداف وتسهيل وتحسين عمليتي التعليم والتعلم.

المطلب الثاني: أنواع الوسائل التعليمية

لقد تنوعت وتعددت الوسائل التعليمية فمنها ما اعتمد على الحواس إماّ على الصورة أو السمع، أو الصورة والسمع معًا، ومنها ما اعتمد على الخبرات مثل تقسيم "ادجارديل،" ومنها ما أخد بعين الاعتبار سهولة أو صعوبة الاستعمال ومدى توفر الوسيلة أو عدم توفرها وإمكانية الحصول عليها.

وسنقتصر على ذكر تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس والذي يُقسم إلى ثلاثة أنواع :

أولا: الوسائل البصرية:

وسميت بالوسائل البصرية لكونها تعتمد حاسة البصر وتشمل هذه المجموعة:

السبورة: هي من أكثر الوسائل التعليمية استعمالا ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنها، فهي تساعد على توضيح وتثبيت المعلومات والدروس في أذهان المتعلمين، لذلك على المعلم أن يحسن استخدامها. ويقول بعض المربين: «إنّ المدرس الذي لا يستخدم السبورة يساوي نصف مدرس فقط».[71]

---

[69] - يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعية الإسلامية، غزة، 2006، ص16

[70] محسن علي عطية ، المرجع السابق، ص44.

[71] محمود علي السّمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، د.ط، القاهرة، 1983، ص122.

الكتاب المدرسي: كتاب مقرر من قبل وزارة التربية، «متصدر الطليعة الأولى في الوسائل التعليمية، لما يحويه من تشويق في القراءة بصور جميلة ونصوص مثيرة، ليكون له الأثر للإبقاء المعلومات فيّ ذهن التلميذ أكبر وقت ممكن ».[72] وسنفصل أكثر فيه في الفصل الثاني.

الخرائط: وتستعمل هذه الوسيلة في مادتي التاريخ والجغرافيا، لتوضيح وتحديد المواقع الجغرافية والجيولوجية والبشرية.

الصور والرسوم: وهي تجسد الأشياء والأماكن من خلال نقلها إلى الورق، وتتنوع حسب استخدامها: علمية، تاريخية، فنية...وغيرها.

النماذج: « تمثيل مجسم للشيء ذاته بكامل التفاصيل أو مبسط حسب الهدف والحاجة»[73].

وهي نماذج وأشكال مصغرة عن الأشياء الحقيقية مثل: الكرة الأرضية، نموذج لهرم، أو لطائرة، أو لحيوان.

ذوات الأشياء : وذلك كاستحضار زهرة أو علم، أو ساعة أو حقيبة، أو نحو ذلك.

البطاقات: وهي متنوعة منها: بطاقات الحر وف، والمقاطع، والكلمات، والجمل.

المعارض والمتاحف: ويمكن أن تكون معارض داخل المدرسة يعرض فيها التلاميذ ما ينتجونهُ من بحوث وصحف ومجلات وغير ذلك.[74] أو يمكن أن تكون زيارات ميدانية من تنظيم إدراة المدرسة إلى معارض ومتاحف لمشاهدة نماذج وعينات وأشياء وصور تزيد من ترسيخ المعلومات التي درسوها التلاميذ داخل القسم.

اللوحات التعليمية: « هي عبارة عن سطح مستو مصنوع من الخشب عادة...أو المعدن أو الورق المقوى أو الفلين أو الكرتون المضغ وط أو القماش...يصلح للكتابة أو الرسم عليه، أو لعرض وسائل تعليمية مفيدة لعمليات التعليم والتدريس».[75]ومن أهم أنواع هذه اللوحات:

---

72 سامية عرقوب، رحلة في التربية والتعليم، دار الكتاب العربي، ط1 ،الجزائر، 2002، ص78.

73 علي بن ناصر بن محمد القرني، المرجع السابق، ص44.

74 ينظر: المرجع نفسه، ص45.

75 محمد زياد حمدان، وسائل تكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، د.ط، الأردن ،1407ه/1987م ،بتصرف، ص137.

– **اللوحة الوبرية:** « المصنوعة عادة من القماش اللبادي أو الوبري الذي يقبل المواد التعليمية ذات الخلفيات الخشنة».[76]

– **لوحة الجيوب:** هي لوحة مقسمة على جيوب متساوية أفقيا ورأسيا، تصنع من الورق المقوى ويوضع في كل جيب بطاقة تحتوي على لفظة من تعريف، أو جملة مفيدة، أو آية، أو حديث.

– **اللوحة المغناطيسية:** وهي وسط تعرض عليه البطاقات أو الصور، ويتم التثبيت عليها بطريقة مغناطيسية.

– **اللوحة القلابة:** « وهي عبارة عن مجموعة من اللوحات التعليمية المصنوعة من الورق المقوى والمثبتة في حلقات معدنية مرنة الحركة بحيث يستطاع قلب كل لوحة ورقية للخلف عند الانتهاء من استخدامها».[77]

– **اللوحة الإخبارية:** وتسمى كذلك" لوحة النشرات" وتستخدم في عرض الصور والرسوم وبعض النماذج والعينات الحقيقية، التي توضح موضوعا معينا، وتحوي كذلك ما يوضحها من التعليقات اللفظّية.

بالإضافة إلى أنواع حديثة من الوسائل التعليمية مثل: جهاز عرض الصور المعتمة (الأوبيك بروجكتور)، جهاز عرض الأفلام والصور الثابتة، جهاز عرض الشرائح، جهاز عرض الشفافيات والعاكس الضوئي.

ثانيا: الوسائل السمعية

هي الوسائل والأجهزة التي تعتمدُ على حاسة السمع إذ تَنْقلُ مُحتويات مَعرفية إلى المتلقين عبر الصوت وهي تضُمُ:

– **أجهزة التَسجيل:** هي وسيلة تعليمية سَمعية تَسمحُ بتسجيل معلومات وخبرات وإعادة تَقْديمها للمُتَعلّمين.

[76] المرجع نفسه، ص137و138.
[77] محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص138.

– **الراديو (الإذاعة المدرسية):** « الإذاعة هي الانتشار المنظّم الموجه بواسطة جهاز الراديو، للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية».[78] والإذاعة المدرسية هي المنتشرة في المدارس ودور التعليم ويشرفُ علي نشاطاتها جماعة من الطلبة وتستخدمُ في التوعية والتعليم والتثقيف ونشر المعلومات.

ثالثا: الوسائل اللغَوية

الوسائل اللغوية هي وسائل لتوضيح المعاني والأفكار، تَتميزُ بالسُرعة والسُهولة وهي:

– **الأمثلة:** وتستخدم للاستشهاد والتوصُل إلى القاعدة، ويجب أن تك ون مُتنوعة رؤُمُ تبة ومناسبة لمستويات التلاميذ.[79]

– **الوصف:** ويستخدمُ لتقوية خيال التلاميذ.[80] وهو من وسائل الشرح والإيضاح اللفظي في حالة تعذر وجود وسيلة تعليمية ويتم ذلك في مختلف المواد على أن يكون واضحًا صحيحًا ومناسبًا.

– **الشرح:** المقصود به توضيح وتفسير ما غَمُضَ على التلاميذ فهمه.

– **القصص والحكايات:** « ومن أقدم ما كُتب في القصص العربية التعليمية كليلة ودمنة، ألف ليلة وليلة».[81] وهي تساعد في نقل المعلومات والحقائق بطريقة شيقة وممتعة.

– **التشبيه والموازنة:** ويستخدمان لتوضيح المعنى وتقويته.

– **المعامل اللغوية (مختبرات اللغة)** :«وهي وسيلة سمعية على شكل مُختبر مزود بعدة مُسجلات، تمكن من استماع عدد غير مُحدد من المتعلمين إلى المادة في آن واحد».[82]

رابعا: الوسائل السمعية البصرية

تشمل جميع الوسائل التي تَعتمدُ على حاستي السمع والبصر وهي:

---

[78] تا عوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، د.ط، الجزائر ،2009، ص80.

[79] - ينظر: عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 14 ، القاهرة، د.ت، ص434.

[80] - ينظر: محمود علي السمان، المرجع السابق ،ص119.

[81] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[82] محسن علي عطية ، المرجع السابق ،ص98.

– **التلفاز التَعليمي:** هو شبكة تلفزيونية تشتغلُ عن طريق القمر الصناعي تَجمَعُ بين الصوت والصورة، وهو من أكثر الوسائل تَمثيلاً للواقع لما يُمثلهُ من مادة مُصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي، ويعتبر التلفزيون وسيلة تعليمية فعالة تسعى لتلبية الاحتياجات التعليمية لمختلف شرائح المجتمع.[83]

«وقد عَمَلَ التَربويون على تأسيس مَحطات بث تلفازية لنقل مواد تربوية وكانت المحطة التلفازية التربوية الأولى هي محطة تلفاز(كي يواتشتي/ k.u.h.t) في هيوستن حيث بدءَ البث على الهواء في عام 1953».[84]

– **أشرطة الفيديو:** وهي أشرطة تستخدم في الصُفوف الدراسية، إذ تُعرض على مَجموعات من الطلاب، وفيها يَقُوم مُرشد بإدارة المناقشة وبمشاهدة الشريط برفقة الطلاب وتشجيعهم على إيقاف الشريط وتوجيه الأسئلة والإجابة عنهُا.[85]

– **المسرح:** «المسرحية عبارة عن قصة تَمثيلية تعرض مَوضوعاً أو مَوقفاً من خلال حوار يدور بين شخصيات القصة، وتدور أحداثها عن طريق الصراع بين مواقف واتجاهات الشخصيات، وَيَتطور الموقف حتى يبلغ ذروته، ثم يَنْتهي الأمر بانفراج الموقف و الوُصول إلى الحل المرغوب»،[86]والمسرح وسيلة فعالة في تثبيت الصورة في أذهان التلاميذ وتقريب الحقيقة منهم ويستخدم المسرح أكثر لخدمة دروس التاريخ وما تتضمنه من وقائع وشخصيات ومواقف تاريخية كذلك الدروس الأدبية التي تعرض حياة الشعراء والأدباء.

– **الرحلات التعليمية:** هي وسائل تعليمية تُقدم للمُتعلمين الخبرة المباشرة فيجري تعليمهم من خلال الرحلة آداب الحوار والمناقشة وأدب الحياة وغيرها من الأمور.

– **الحاسوب:** يعتبر الحاسوب من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أسهمت بشكل كبير وفعال في تيسير وَتَسهيل عملية التَعليم وذلك لما يَتمتع به من مُميزات لا تَتوفر في غيره من الوسائل التعليمية.

---

83 ينظر: تا عوينات علي، المرجع السابق، ص80.
84 روبرت م. جانييه، المرجع السابق، ص389.
85 ينظر :المرجع نفسه، ص391و392.
86 تا عوينات علي، المرجع السابق، ص81.

ويعرفُ الحاسوب على أنهُ «جهازٌ الكتروني قابل للبَرمجة ويتصفُ بالقُدرة على التخزين والمعالجة والاتصال بالإنسان وبأجهزة وُمُكونات أخرى باستخدام وسائط مُختلفة».[87]

وقد بدأ استخدام الحاسوب عَملياً في التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الخمسينيات، وترافقَ ابتكاره مع تَدريب الموَظفين عليه مُباشرة، ومع ادخاله إلى المدارس و الجامعات، وفي بداية الستينيات شهدت أمريكا ولاُدة أول برامج تعليمية باستخدام الحاسوب.[88]

وأدت التطورات السريعة والمتلاحقة في تقنية الحاسوب إلى زيادة سُرعَته وتقليص حجمه إضافة إلى انخفاض تكْلفَته وسهولة استخدامه وهذا أدى إلى انتشاره بشكل كبير وسريع، كما أدى استخدامهُ إلى اختصار الكثير من الوقت والجهد وزيادة في السرعة والدقة خاصةً في المؤسسات التعليمية.

– **الانترنت:** تعَدُ الانترنت من أهم الوسائل الإعلامية في الوقت الراهن وذلك لعالميتها، وسهولة استخدامها إضافةً إلى غزارة معلوماتها وتنوع مصادرها.

وتعرف الانترنت بأنّها « شبكة تتألف من شبكات حاسوبية تسمح بالاتصال وتبادل المعلومات بين أي جهازي حاسب بشكل مُتزامن ودون أي اعتبار للموقع الجغرافي».[89]

وتعَدُ الانترنت أحد التقنيات التي يُمكن استخدامها في التعليم العام والعالي والجامعي ومن المفيد جدا للتربويين استخدامها لما توَفره من الفرص للمُعلمين والمتعلمين على حد سواء فمن خلاُلها يُمكن الحصول على جميع فنون العلوم (المعلومات العلمية، المنهجُية، الاقتصادية، الطبية...)[90].

---

87 قارور نورة، عموش ليندة، دور الحاسوب في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة ،2013/2012، ص67.

88 هناء خميس أبو دية، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة ،2009، بتصرف، ص81.

89 وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الانترنيت في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربة السعودية ،2005، ص18.

90 وليد بن محمد العوض ،المرجع السابق، ص22.

ممّا سبق يتبينُ لنا أنّ الوسائل التعليمية متنوعة ومتعددة منها السمعية، البصرية، ومنها السمعية والبصرية، واستخدام هذه الوسائل على اختلاف أنواعها بطريق فعالة ومُحكمة يساعد على تحقيق عائد تربوي هام يصعبُ بلوغه والوصول إليه في غياب استخدامها وتجدر الإشارة أنّ أغلبية الوسائل التعليمية المستخدمة في المؤسسات والمدارس التعليمية الجزائرية هي وسائل بسيطة وتقليدية مثل السبورات والكتب و الخرائط، البطاقات و الصور والرسوم، أما الوسائل التعليمية الحديثة فهي شبه منعدمة في المدارس الجزائرية وحتى إن وجدت فإنّه يحد استخدامها العديد من المعوقات.

المطلب الثالث: أهمية والقواعد العامة للوسائل التعليمية

أولا: أهمية الوسائل التعليمية

إنّ الوسائل التعليمية تؤدي دورا بارزا ومؤثرا في نجاح العملية التعليمية التعلمية، وقد أدرك المربون أهميتها وفوائدها ومزاياها من خلال الآثار الإيجابية التي تركتها في جميع مخرجات العملية التربوية. كما أّنها تساعد على سرعة التعلم وعمق الفهم وترسيخهِ وبقاء أثر التعلم، لأنها تخاطب الحواس، وهي بمثابة جسر التواصل ما بين المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية. ويمكن بيان أهمية الوسائل التعليمية في مجال التعليم من خلال انعكاساتها الإيجابية عليه والمتمثلة في عدد من النقاط والتي نلخصها فيما يلي:

– تساعد الوسائل التعليمية على جذب انتباه التلاميذ لموضوع الدّرس، كما تزيد من الإثارة والتشويق داخل الصف الدراسي.

– تساعد على استثارة المتعلمين وإشباع حاجاتهم»،[91] كما تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية.

– تساهم الوسائل التعليمية في الرفع من كفاءة التعليم وجودته، كما تساهم في توفير الوقت والجهد لكلا من المعلّم والمتعلم.

[91] - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، /2013م، ص156.

– تساعد الوسائل التعليمية على توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الفرد حيث تهيؤ للطلبة خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير وبذلك تساهم في إشراك جميع الحواس. [92]

– تجعل الخبرات والمعلومات أبقى أثرًا في الذهن وأقل احتمالا للنسيان.

– تساعد الوسائل التعليمية «التغلب على الحدود الزمنية والمكانية فالوسيلة التعليمية تقرب المسافة الزمانية والمكانية وتجعل المتعلم قادرا على مشاهدة تفاصيل وحقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها».[93] مثل مشاهدة فيلم عن وقائع الثورة الجزائرية.

– «تعمل على زيادة خبرة المتعلم مما تجعله أكثر استعداداً للتعلم،»94ومثال ذلك: مشاهدة فيلم سينمائي عن الحرب العالمية الثانية تهيئ التلميذ لدراسة هذا الموضوع وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.

– تربط الوسائل التعليمية الحياة المدرسية والتلاميذ بالخارج.

– تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية: ويقصد باللفظية استخدام المعلم ألفاظ وكلمات ليس لها نفس الدلالة عند المتعلم، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ والكلمات بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن المتعلم. ولكن اذا تنوعت هذه الوسائل فإنّ هذه الألفاظ تكتسب معاني تقترب من الحقيقة، وهذا يساعد على التطابق والتقارب بين معاني الكلمات في ذهن كلا من المعلم والمتعلم.[95]وبهذا يتجنب الفهم المغلوط.

– تساعد الوسائل التعليمية في تنويع أساليب التعزيز: والتي تؤدي إلى تثبيت وترسيخ الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم. ومثال ذلك أن يستمع التلميذ إلى تسجيل صوتي لأدائه ليعرّف فوراً كيفية نطقه لأصوات العربية فيثبت النطق الصحيح للصوت، وبهذا يتعرف

---

92 ينظر: حليمة الزاحي ،التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة ،رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ،2012/2011، ص39.

93 حليمة الزاحي، المرجع السابق، بتصرف، ص40.

94 عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المرجع السابق، ص156.

95 ينظر: حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم،ط8، الكويت ،1987، ص46.

التلميذ على كيفية النطق السليم.[96]وبهذا يقوم التلميذ بتعزيز الإجابة الصحيحة وتثبيتها في ذهنه والتعود عليها ونسيان الإجابة الأولى الخاطئة.

– « تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين»[97].فمن المعروف اختلاف التلاميذ في قدراتهم العقلية والمعرفية ومدى استعداداتهم واستيعابهم، فمنهم من يحقق مستوى عالٍ من التحصيل لمجرد الاستماع إلى الشرح النظري ومنهم من يحتاج إلى أمثلة وتمارين، ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق مشاهدة الصور والأفلام التعليمية.

– تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين اتجاهات مرغوبة.[98] فمشاهدة التلاميذ لحصة تليفزيونية حول أخطار المخدرات، قد يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية، ويجعلهم يتحاشون هذه الآفة.

– تزيد الوسائل التعليمية من الإيجابية والنشاط داخل القسم، وتجعل المتعلم أكثر تفاعلا واهتماما بالمواد الدراسية.

تسهل الوسائل التعليمية من مهمة المعلم، كما تساعده على توضيح المعارف والحقائق وتقريبها إلى ذهن المتعلم بشكل أسرع وأحسن.

مما سبق يتبين لنا أنّ الوسائل التعليمية تتصل بإستراتيجية التدريس وتعتبر عنصرا فعالا، حيث أنّ استخدام الوسائل أثناء عملية التدريس لا يعتبر ديكوًرًا يضفي جمالا لبيئة التعلم، ولكنه تخطيط وتنفيذ، حسب المواقف التعليمية المختلفة وذلك بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة بدقة.

ثانيا: القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية

إنّ الاختيار الأحسن والموفق من طرف المدرس للوسائل التعليمية يعطي ضماناً أولياً ومبدئيا لنجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها. لذلك على المعلم أن يختار الوسائل التعليمية الملائمة لرغبات التلميذ ومستواه الدراسي، كما يجب أن تتناسب هذه الوسائل والهدف

[96] المرجع نفسه ص47.
[97] كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص345
[98]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها

المنتظر تحقيقه من عملية التعليم. لهذا تخضع الوسائل التعليمية لمجموعة من القواعد والأسس والمعايير والتي يجب مراعاتها عند استخدامها. وأهمها ما يلي:

- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة: وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضا بمستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي، وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعد على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف».[99] اذ يجب أن تكون الوسيلة مرتبطة ارتباطاً وثيقًا بالهدف المراد تحقيقهُ.
- معرفة خصائص الفئة المستهدفة و مراعاتها: ونقصد بالفئة المستهدفة الطلبة أو المتعلمين، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون على علم بالمستوى العمُري و الذكائي والمعرفي للتلاميذ والحاجات التعليمية المرغوب تحقيقها حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.[100]
- تجربة الوسيلة قبل استخدامها: اذ يجب على المدرس أن يعرف كيفية استخدام الوسيلة التعليمية، كما يجب عليه أن يكون مُلم بالوسيلة التي اختارها من حيث طرق عرضها، أو تشغيلها وذلك كي يتخذ القرار المناسب بشأن الوسيلة التي سيستخدمها.
- يجب أن تمثل الوسائل التعليمية موضوع المنهاج وتجسد أهدافه وما يتطلبه من أنشطة و مهارات، وبتالي يجب أن يكون هناك ترابط ما بين الوسيلة والمنهج المدرسي.
- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة: وذلك بتوجيه الأسئلة إلى المتعلمين التي تحثهم على متابعة الوسيلة، وتحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلّها.
- « يجب أن تخلو الوسائل من التعقيد والغموض»،[101] وأن تكون بسيطة تتسم بالوضوح يستطيع التلاميذ استخدامها.

[99] حليمة الزاحي، المرجع السابق، ص42.
[100] المرجع نفسه الصفحة نفسها.
[101] عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص436.

– تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة، وذلك يشمل جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي تستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة المساعدة. وكذلك يجب أن تستخدم الوسيلة "في وقت محدد من سياق استراتيجية التدريس لتخدم مضمون هذه الإستراتيجية، فالوسيلة توضع لتحقيق هدف معين وليس من أجل أن يقال: «إن المدرس يستخدم الوسائل التعليمية».[102] وذلك من أجل تحقيق الأهداف المحددة من قبل المدرس والإدارة المدرسية.

– تقويم الوسيلة: «ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها. ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل المتعلمين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات المتعلمين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية التعليمية».[103]

– يجب عند اختيار وسيلة تعليمية «أن تتناسب من حيث الحجم والمساحة مع عدد الدارسين»،[104] بحيث يتمكن كلّ تلاميذ القسم من الاستفادة منها ومن المعلومات التي تقدمها.

– مما سبق نستنتج أنّ عملية اختيار الوسائل التعليمية لا تكون اعتباطيا، بل يجب في اختيارها احترام مجموعة من القواعد، وذلك حتى نضمن نفعية الوسيلة.

[102] المركز الوطني للوثائق التربوية، المرجع السابق، ص80.
[103] حليمة الزاحي، المرجع السابق، ص42 و43.
[104] يوسف سعيد محمود المصري، المرجع السابق، ص20.

خلاصة الفصل:

بعد انتهائنا من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع، والذي من خلاله اتضح ان التربية الحديثة تنظر للوسائل التعليمية على أنها عنصر أساسي في الموقف التعليمي الذي يعد نظاما يحتوي على مجموعة من العناصر، فهي لم تعد ثانوية بحيث يمكن الاستغناء عنها، أو أنها مرتبطة بالمعلم لتوضيح ما يصعب شرحه، بل أصبحت عنصرا مهما أساسيا تؤثر في خطوات واستراتيجيات الدرس، وترتبط بالمتعلم الذي يقوم بتنفيذ الأنشطة التعليمية من خلالها.

الجانب التطبيقي

الفصـل الثانــي

الفصل الثاني دراسة تطبيقية

تمهيد:

اولا : مراحل برنامج السنة الأولى لتعليم الابتدائي

ثانيا:تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

ثالثا:تحليل نماذج من صور كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

خلاصة الفصل

.

تمهيد

تعدّ مرحلة الطفولة اعقد مرحلة في حياة الإنسان، باعتبار أنّ فيها يتم نمو المؤهلات البيولوجية والحسية و هي مرحلة الاكتساب، ولقد أكدت نتائج دراسات عديدة على ضرورة تقديم مواد تعليمية مرفقة بالصور للأطفال خلالها، ذلك لان استخدام الصور و الرسوم التوضيحية المصاحبة لعبارات النصوص المقدمة للمتعلمين يعطي نتائج أفضل خاصة في المستويات المبكرة ممن التعليم الابتدائي، و من خلال هذا الفصل سنقوم بتحليل مجموعة من الصور الخاصة بكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي و ذلك لمعرفة مدى تدعيم الصورة للمحتوى المكتوب، و توافقها معه و تأثيرها الايجابية أو السلبية في عملية تحصيل واكتساب متعلمي الطور الأولى الابتدائي .

اولا : مراحل برنامج السنة الأولى لتعليم الابتدائي

يقترح برنامج السنة الأولى لتعليم الابتدائي تخصيص ثلاث مراحل وهي مرحلة تمهيدية للتعلمات الأولية خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية، يتهيأ فيها المتعلم لاندماج بيسر في المرحلة الموالية وهي مرحلة التعلمات الأساسية التي تناسب الفصل الثاني، تتلوه مرحلة ثالثة في الفصل الثالث وهي مرحلة التعلمات الفعلية كما سنبين ذلك بالتفصيل .

1- المرحلة التمهيدية إن المتعلمين عند التحاقهم بالسنة الأولى فهم ينتقلون، مباشرة من الوسط الأسري و ليس معهم من المكتسبات القبلية في اللغة سوى لغة الأم العامية (العربية الدارجة)، هذه المرحلة تخصص لهذه الفئة طوال شهر كامل لغرض تهيئتهم للتكيف مع الجو المدرسي، و تزويدهم بكفاءات أولية للتعبير الشفوي و القراءة و الكتابة قصد السماح لهم الانتقال بيسر إلى مرحلة التعلمات الأساسية.[105]

ففي الأسابيع الثلاث الأولى يتم التركيز على الجانب الشفوي، بحيث يتدرب المتعلم على ملاحظة سندات بصرية يعبر عنها بنطق سليم و بأداء جيد، ففي الأسبوع الأولى مثلا يكتفي معه بملاحظة الأشياء و تسميتها، أما في الأسبوع الثاني فيوجه عن طريق السؤال بالإشارة (ما هذا، من هذا، ما هذه،ومن هذه) لتحصل منه على استعمال الجملة الاسمية[106] ، و في الأسبوع الثالث يوجه المتعلم عن طريق السؤال(ماذا يفعل، أو ماذا يفعلون) للحصول معه على استعمال الجملة الفعلية، و أما في الأسبوع الرابع فتهيئة المتعلمين تكون عن طريق تناول الصوائت الستة و هي الفتحة مع ألف المد، الضمة مع واو المد الكسرة مع ياء المد،و من اجل تحقيق هذا الهدف يجد المتعلم في كتابه و في وسائل بصرية أخرى مثل: البطاقات، ما يستعين بها للتعبير عن الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة، مثال: (بوبي، باب، سرير...)[107].

---

[105] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011 ،ص 09

[106] المرجع نفسه، ص 09

[107] المرجع نفسه، ص 09

و في هذه المرحلة من التمهيد يبدأ المتعلم في اكتشاف الصلة بين ما يعبر عنه شفويا، وبين ما يلاحظه بصريا.

2- **مرحلة التعلمات الأساسية** تخصص المرحلة الممتدة من الأشهر الثاني إلى (اية الفصل الثاني، لتنمية الكفاءات القاعدية وفي مجالات التعلم الكبرى، والقدرة على فهم المسموع والتحدث بكلام مفهوم وواضح استعدادا للتعامل مع نص القراءة في المرحلة الموالية، والقدرة على ممارسة القراءة والكتابة بعد أن يتحكم في الصوائت والصوامت وضوابطها الأساسية.

3- **مرحلة التعلمات الفعلية** تخصص هذه المرحلة طيلة الفصل الثالث، للارتقاء بالمتعلم إلى مستوى التعامل مع النص المتعلم حيث تمارس أنشطة القراءة والكتابة، والتعبير انطلاقا من نصوص وأشكال وأعراض مختلفة، فيتطور حجم هذه النصوص حسب درجة امتلاك المتعلم لأدوات الكتابة، وهذه المناسبة يغتنم المعلم الفرصة لإثبات ما تقدم إلى التلاميذ من الصوائت والصوامت والتنوين والتاء المربوطة، والشمسية والقمرية وما إلى ذلك من الروابط الأخرى.[108]

وإن هذه المراحل الثلاث التي اقترحها برنامج السنة الأولى، من التعليم الابتدائي من أجل تنمية معارف المتعلمين تعتمد على أهم وسيلة ألا وهي الكتاب المدرسي، الذي جاء باكورة طيبة من مناهج التربية الوطنية، والذي يعرف وفقا لوثائق التي نشرها هيئة "اليونيسكو" العالمية "الكتاب المدرسي" هو الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضى موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم [109] ووفقا لهذا المفهوم فإن الكتاب المدرسي يعد وسيلة تعليمية أساسية لكل من التلميذ والمعلم، ويؤدي دورا هاما في عملية التعليم والتعلم، وهذا ما يؤكده الدكتور "حسن عبد الشافي" حين يتحدث عن الكتب في العملية التعليمية التعلمية قائلا: الكتب من أهم مصادر المعرفة على الإطلاق ولا تنبع أهميتها من مجرد كونها سجلات لحفظ المعرفة الإنسانية وانتقالها من جيل إلى جيل فحسب، لكن ترجع أهميتها أيضا إلى أنّها

[108] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 10

[109] محمد فتحي عبد الهادي وآخرون: مكتبات الاطفال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.س، ص 58.

الوسيلة الرئيسية للتعليم، حيث أنّه من المستحيل أن يتم التعليم دون وجود كتب مناسبة لمستويات التلميذ التحصيلية وقدراتهم واستعداداتهم[110].

ومن خلال هذا القول، يتبين لنا أن الكتاب يحتوي على جملة من المواصفات من ناحية الشكل والمضمون، من أجل المشاركة في تحقيق أهداف المنهج، والوفاء بالأغراض التي أعد من اجلها، ولقد ارتأينا أن نتناول إحدى المكونات التي يحتويها "كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي" وتحليلها، ألا وهي الصور من أجل معرفة أهمية الصورة كوسيلة تعليمية وتأثيرها، على المتعلم الصغير في هذه المرحلة لأنه من خلالها يستعين في تنمية معارفه وتعلمه على مختلف السندات البصرية (الصور) المحتواة في الكتاب، باعتبارها أداة مكملة للنصوص الكتابية ولها دور كبير في تزويد وإثراء مكتسباته وتنميها، وإن بالنسبة للمتعلمين الصغار القاعدة الجيدة هي أن تكون الصورة كبيرة والنصوص صغيرة؛ صور كبيرة وجيدة لأنه من الواجب أن لا يعطى أو لا يقدم للطفل إلا ما هو الأفضل>>[111]، بالإضافة إلى ضرورة الإصرار وبقوة على أن تكون الكلمات غير مستقلة عن الصور إذ تبدوا دائما ممتزجة معها، وتبديل الكلمات بالرسم والصورة بالمفهوم الطفلي يفقد الأول معناها وقيمتها الرمزية وينتهي كل شيء>> [112]. وهذا ما جعل الكتب المدرسية في الفترة الأخيرة في تغير أملا منها في الوصول إلى استيفاء الشروط المناسبة للفئة المستهدفة من ورائه، نظرا للتطورات التي تشهدها المنظومات التربوية بصفة عامة .ولقد وقع الاختيار التطبيقي في هذه الدراسة على "كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي"، أو ما أصبح يسمى حسب التقسيم المرحلي الأخير بالطور الأول، فبعد أن كان هذا الطور يضم

---

[110] أحمد عبد الله العلي، الطفل والتربية الثقافية –رؤية مستقبلية للقرن الواحد والعشرين– ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2002 ص 86

[111] نظر: سيسيليا ميرايل، مشكلات الأدب الطفلي – دراسات نقدية عالمية– ، تر: مها عرنوق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، د ط، 1997 ،ص 138

[112] المرجع نفسه، ص ص 17-18

"السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي"، أصبح بعد إسقاط "السنة السادسة" وتقليص المرحلة الابتدائية إلى خمس سنوات، يضم سنتين فقط.

واختيارنا للكتاب المدرسي لطفل السنة الأولى ابتدائي، لم يكن اختيارا اعتباطيا، وإنما نتيجة تفكير معمق في حساسية المرحلة العمرية أولا، وفاعلية الكتاب المدرسي بكل مضامينه في العملية التعليمية باعتباره سندا تربويا وخاصة ذلك الفضاء الصوري الذي يميزه، والذي ينبغي من ورائه الوصول بالمتعلم إلى وضعيات إيجابية في عملية التعلم .وذلك من خلال ضمان جو من التفاعل بين المعلم ومجموع المتعلمين، وربطهم بكل ما هو حسي وبالأخص أنهم في سن لا تسمح لهم بالتجريد .إضافة إلى أن الهدف الأساسي من وراء كتاب اللغة العربية هو تعليم اللغة العربية للتلميذ، والذي يعيش البدايات الأولى لاكتساب اللغة الفصحى، فإذا كانت وظيفة اللغة الأساس هي التواصل، وهذا التواصل يتضمن إبلاغا لرسالة ما، قد تفتقر في ببعض الأحيان، إلى أولويات تمكنها من تحقيق وظيفتها، فإن التواصل داخل أقسامنا لا يتم من خلال اللغة وحسب، وإنما من خلال قنوات أخرى أهمها الصورة، وقد عبرت "إليزا دوليتل" (dolittle Iliza)عن امتعاضها من اللفظي الجاف فقالت: (كلمات، كلمات إن أصبحت مريضة بالكلمات>>[113] ، وهذا يعني أن حضور الصورة في عملية تعليم اللغة أمر ضروري لذلك وجب على المختصين وضع صور محتواة داخل الكتب المدرسية المرفقة بنصوص، لأن الطفل في اكتسابه يستجيب للصور أكثر مما يستجيب للكلمات.

ثانيا:تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

إن الكتاب المدرسي حتى يحقق غايته ومهمته المنوطة، على أكمل وجه لا بد أن تتحقق فيه ثنائية ذات قيمة واهية بالغة، و هي ثنائية الشكل و المضمون

1- الجانب لمضموني

- بطاقة عن الكتاب

[113] انظر: عبد ايد العابد، مباحث في السيميائيات، دار القرويين، ط01 ،2008 ،ص 27

أعد "كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي"، وفقا للمنهاج الرسمي لسنة(2016 – 2017) وتماشيا مع التوجيهات التربوية الجديدة لوزارة التربية الوطنية، وتطبيقا منها للمقاربات "البيداغوجية الحديثة" و في إطار المنهج الجديد، و هو الكتاب المعتمد اليوم في المدرسة الجزائرية، حيث جاء باكرة طيبة" للجيل الثاني" من مناهج التربية الوطنية.[114]

وفي هذا السياق يأتي: كتابي في: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية عاملا على تلبية متطلبات المناهج والوثائق المرافقة، ويضع بين يدي المتعلم موارد هامة من النصوص وأنشطتها رغيه في إكساب المتعلم قاعدة علمية متينة، وبناءا على كفاءة المواد الثلاثة بالإضافة إلى الكفاءات العربية والقيم.

- **الهوية الرسمية:** الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية .
- **الهوية التربوية: عنوان** الكتاب "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية".
- **المستوى:** السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- **تأليف:** مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية.
- **دار النشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- **الطبعة:** الطبعة الأولى، (2016-2017).

2- الجانب المادي للكتاب (الشكل):

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى ومتين، لماع، وما لاحظناه عند تصفحه أن ألوانه مريحة وجذابة تفتح نفسية التلميذ لحمله وقراءته بحث نرى الخلفية خضراء جميلة وكلمة "كتابي في" بلون وردي جذاب ورسمت في واجهته رسمة جميلة لبنت بمئزر وردي، وولد بمئزر أزرق يحمل نفس

[114] محمود عبود وآخرون، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط01 ،2016 ص 01.

الكتاب بيده وابتسامة رائعة في وجوهيهما، فالتلميذ حمله للكتاب بيده وملاحظته لتلك الابتسامة يحب الكتاب حتى قبل أن يقرأه، لكنه سهل التلف وهو الحال ذاته بالنسبة للأوراق الداخلية البيضاء الخشنة، أما من حيث التجليد فنجد الكتاب ملصقا بطريقة رديئة مما يؤدي إلى سهولة تمزق الأوراق، وهذا ما لاحظناه في الكتب التي سبق استعمالها .أما عدد صفحاته مكون من مئة وثلاث وأربعون صفحة (143) ، بحجم 5.28 ×20 ،وهذه المقاييس – تقديرنا– غير مناسبة تماما للفئة العمرية المقصودة من ورائها؛ لأن الحجم يفوق حجم محفظة الطفل، وكذلك الحال بالنسبة للوزن الثقيل الذي لا يتناسب مع قوة الطفل وقدرته على الحمل، وهذه المواصفات تؤدي إلى ضرورة سرعة إتلاف الكتاب، وتولد إحساسا بالعجز لدى الطفل، وهو ما أثبته بعض الدراسات على أن الطفل يفضل كتاب صغير الحجم، لأن يعطيه شعورا بالقدرة على قراءته في وقت قصير، وبالتالي شعورا بالثقة، إلا أنه مع الإصلاحات التربوية الجديدة، وذلك بدمج ثلاثة مواد في كتاب واحد قلصت حجم مجموع ثلاثة كتب، مما أدى إلى إزاحة تلك الأعباء .

3- الجانب المضموني

من حيث مضمون "كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي"، كانت البداية بمقدمة وضعتها لجنة التأليف، موضوعها السنة المستهدفة "السنة الأولى من التعليم الابتدائي"، من وراء هذا الكتاب "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية"، وعن خصوصيتها، وعن الوضعية التعليمية المقصودة والمتماشية مع المناهج الحديثة في تعلم اللغات وعن الأهداف المسطرة من ورائها، والقائمة على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية <<.بجانب كفاءات مادتي التربية الإسلامية، والتربية المدنية في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاثة، ويحافظ على استقلاليتها في نفس الوقت >>[115]. وبعد المقدمة مباشرة نجد جدول للمحتويات المقسم إلى ثمانية (08)مقاطع، كل مقطع يتضمن

[115] محمود عبود وآخرون، كتاب في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 03.

ثلاث وحدات، ما عدا المقطع الأول فتضمن أربع وحدات، وإن هذه الوحدات تندرج في مجالات مختلفة متعلقة بالحياة اليومية للطفل داخل الأسرة، ثم تنتقل إلى المدرسة ومن ثمة إلى البيئة الاجتماعية في سنه تلك وكل وحدة من هذه الوحدات تتضمن نصا لغويا ترتبط به مختلف النشاطات الأخرى كالمحفوظات والمشروع، وأسبوع للإدماج والتقويم...

بعد صفحة المحتويات نجد مجموعة من التعليمات، عن كيفية قراءة الكتاب، حيث تمت الإشارة إلى مختلف الأنشطة الموزعة على مجموع الوحدات وفق مراحل مختلفة وهي: مرحلة تمهيدية، مرحلة التدريب على مفاتيح القراءة، وأخيرا مرحلة القراءة الفعلية ثم شرح مجموع الخطوات التي يمر عليها التلميذ والمتمثلة في:

1- في ألاحظ وأعبر أشاهد الصورة، وأعبر عما ألاحظه فيها. [116]

2- أبني وأقرأ، " أستخرج الكلمات من النص، أركب جملا وأقرأه.[117]

3- أستعمل، أستعمل فيها الصيغ لأحصل على جملة مفيدة.[118]

4- أكتشف، "وفيها أكتشف الحروف الوارد في الجملة وأقرأه.[119]

5- أتعرف، "أتعرف على رسم الحرف في الكتاب وأكتبه على كراس القسم.[120]

6- أقرأ،" أقرأ في الكلمة وأعينه"[121] ، أقرأ وأثبت وفيها أقرا الحرف في مختلف الوضعيات (الحركات والممدود).[122]

وفي نهاية الوحدة اعبر وأقرأ وأنجز وتعتمد على إدماج الطفل المتعلم بين فهمه للمنطوق والمكتوب وتتكرر نفس الخطوات بالنسبة لكل الوحدات، والتي تشغل بقية صفحات الكتاب، إلى غاية الصفحة (143)لتكون النهاية بنص للمطالعة مرفق بصورتان.

---

[116] الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي، مرجع سابق، ص 06.

[117] لمرجع نفسه، ص 06.

[118] لمرجع نفسه، ص 06.

[119] لمرجع نفسه، ص 06.

[120] لمرجع نفسه، ص 06.

[121] لمرجع نفسه، ص 06.

[122] لمرجع نفسه، ص 06.

وإن النصوص جاءت متنوعة وثرية ومناسبة لأعمار التلاميذ، تندرج تحت طوابع مختلفة منها الأدبية والعلمية ويمثلها الجدول الآتي:

عدد النصوص	عدد المقاطع	نصوص ذات طابع أدب	نصوص ذات طابع علمي
24	**08**	**20**	**04**

وأما عن كل دروس التربية الإسلامية، فهي ذات طابع ديني، ونصوص التربية المدنية ذات طابع اجتماعي تثقيفي وطني

ثالثا:تحليل نماذج من صور كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

أ- تحليل صورة درس"احمد يرحب بكم[123]"

[123] انظر: محمودعبود وآخرون،كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط01 ، 2017- 2016 ص09.

إن الصور الواردة ضمن "كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى"، بصفة عامة هي صور مرسومة يدويا ذات طابع نفعي خالص، فهي تأتي لتأدية أغراض تربوية وتعليمية محضة، ومالت هذه الصور إلى أن تكون إخبارية أكثر من أي صفة أخرى حيث تقدم معلومات حول وضعيات خاصة بكل ما تحمله من شخصيات ومواقف وقيم ثقافية ...ولعل هذا الأخير ما جعل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي الخاص باللغة العربية هو واحد من ابرز السندات البيداغوجية التي يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية، وجعله يحظى باهتمام كبير أدى إلى العمل على تطويره في كل مرة، وشمل هذا التطور الجانب الشكلي والمضمون على حد سواء، فظهر بمضامين عديدة، وبأشكال متعددة وللتحديد أكثر فإن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي هو الكتاب المستعمل حاليا على مستوى المؤسسة التربوية الجزائرية من منطلق أنه آخر ما وصل إليه "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية"، ومادامت الدراسة تخص الصور المضمنة فيه كونها أول محطة يجد المتعلم الصغير نفسه أمامها قبل أن يلج عالم الكتاب، لتكون بذلك الكفيلة بمنح المتعلم صورة متكاملة عن محتويات الكتاب، من جهة وتشويقه للإطلاع عليها من جهة ثانية .إن معظم صور كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، تقدم أفراد عائلة "أحمد " في وضعيات مختلفة تتماشى مع الأغراض المتوخاة من ورائها، بالإضافة إلى رسم الأجواء المدرسية وتقدير شخصية المواطن الصالح وغير ذلك.

ب- في الدرس الثاني المعنون بـ " تعرف على عائلتي" [124].

[124] انظر: محمود عبود وآخرون ،مرجع سابق، ص 13.

والمطلع على هذه الصور بمجملها يلمس الوجود المركزي لشخصية "احمد"، صاحب الست سنوات لتمثل صورته كل أبناء جيله؛ بمعنى الأطفال الذين يكون عمرهم ست سنوات وهم في الواقع أطفال السنة الأولى ابتدائي، مما يجعل كل متعلم يرى نفسه من خلال شخصية احمد ويستفيد منه. ولعلى الأمر يكون الأكثر وضوحا من خلال النماذج من الصور أو الرسوم التي سنقوم بدراستها وتحليلها، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية من"كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية لسنة الأولى من التعليم الابتدائي"، مع الأخذ بعين الاعتبار الصور التي تم اختيارها والمرفقة بالنصوص اللغوية

خاصة، وان بقية الصور تتمثل في أجزاء من صورة النص؛ أي أن الصور المرافقة للنصوص تأتي شاملة لبقية الصور الجزئية التي تحملها الصفحات، مع محاولتنا تغطية مختلف مراحل الدروس.

في الدرس الأول المعنون بـ ":: أحمد يرحب بكم" الصورة الرئيسية فيه تشتمل على فضاء مقاسه 10سم بخلفية صفراء تساعد على ظهور وقراءة بقية الألوان، وتبرز في الصورة "صورة أحمد وأخته ، بحجمين صغيرين مقارنة مع بقية الشخصيات (الأم والأب) فيظهران بحجمين كبيرين، وهذا خديجةّ" للدلالة على صغر سن "أحمد"، في حين نجد صورته بحجم أكبر في الصورة المقابلة، وهذا للدلالة على أنه الشخصية الرئيسية للدرس، يظهر "أحمد" وهو يرتدي لباسا أنيقا بلون موحد ألا وهو (الأزرق)، كما يظهر أيضا مبتسما وهو في حالة الترحيب. ويعلو الرسم لصورة كل من (الأب و الأم)، وأما "الأب" يرتدي بدلة زرقاء حيث يرتبط هذا الشكل بالمرتبط الاجتماعية المرموقة التي يحييها "الأب"، أما الأم" فترتدي بدلة لونها برتقالية زاهي، وفي عنقها عقد جميل مما يدل أنها مثقفة وحضارية. وبجانبه صورة لأخته الصغرى "خديجة" التي ترتدي زي لونه زهري عليه دوائر بيضاء، مع تسريحة شعر جميلة وابتسامة أجمل، مما يدل على سن الطفولة والنقاء والبراءة إضافة إلى تجمعهم حول المائدة وتناولهم القهوة والحلوى .وانطلاقا من هذا الوصف العام للمرسوم ومحاولتنا لربط دلالته للنص المكتوب، يتبين لنا أن الرسم لا يتطابق كليا مع مضمون النص، فمثلا لا يوجد أي رمز دال على ممارسة أحمد للسباحة، وهذا لا يوافق المظهر الموجود في الصورة، كما أنه ليس ضروريا أن يركز على هذه الجوانب في حياة "أحمد" دون غيره.

تشتمل الصورة الرئيسية على خلفية تدل على أنها غرفة الاستقبال ، بأرضية صفراء فاتحة ويبرز في الصورة عدة شخصيات حيث يظهر (الأب) ببدلته الزرقاء وسرواله الأسود واقفا بجانب زوجته (ألام) والابتسامة تملأ وجهه و (الأم) بلباس اخضر حاملة بيديها صحن بسكويت للدلالة على كرمها وضيافتها ، يتقدمها كل من احمد وصديقه (بلال) الذي كان

يرتدي بدلة خضراء ، ام (احمد) فكان يرتدي سترة زرقاء. ويظهر (احمد) موجها الكلام لصديقه (بلال) مشيرا بيده إلى عائلته ومنهم (الجدة) التي تبدو مرتدية لباس اصفر عليه وشاح احمر وذات شعر ابيض ويجلس بجانبها (الجد) مرتديا بدلة بلون بني فاتح وسروال اسود، ويعلو رأسه قبعة بيضاء وتقف أمامه أخته (خديجة) مرتدية لباس زهري اللون وعلى وجهها ابتسامة عريضة دلالة على فرحتها وحبها لعائلتها مثلها مثل آخيها (احمد)، مما جعله يرغب بحماس بالتعريف بعائلته لصديقه (بلال).

وانطلاقا من الوصف العام للمرسوم ومحاولة ربط دلالاته بالنص المكتوب يبدو أن هذه الصورة لا تتطابق كليا ومضمون النص ، يذكر في البداية قائلا: " أهلا بك يا بلال "، وهذا غير واضح في الصورة بمعنى ترحيبه به كما انه لم يعرف بأمه وأبيه، وعرف بأخته خديجة ومن هناك يتضح أن المرسوم غير منسجم مع النص المكتوب بشكل كامل، مما قد يؤثر على المتعلمين الصغار من حيث ربطهم للصور مع النص وإمكانية تكوينهم لفكرة خاطئة أو ناقصة تنقلها لهم الصورة، باعتبار أن المتعلم في هذه المرحلة المبكرة من السن يتأثر بالصور التي يراه أكثر مما يقرأه، وذلك أثناء العملية التعليمية والتعلمية، ويرافق النص أو النشاط المعروف (ألاحظ وأعبر) أنشطة عديدة بعده مثل: "أعبر وأبني"، "أستعمل" الذي يتناول مثلا في درس "تعرف على عائلتي" أساليب تعريف (أحمد لصديقه بلال)، ونجد الصورة تعبر على أنه (أحمد) يشير إليهم من أجل التعريف بهم، مستعملا أسماء الإشارة منها "هذا وهذه"، لكل أفراد منها الواقفة، ومنها الجالسة ورائه .ويليه نشاط آخر "أستعمل"، حيث يتدرب فيه المتعلمون على أسلوب الترحيب مثلا "مرحبا بك".

ج- صورة درس: "في ساحة المدرسة " [125]

[125] انظر: محمود عبود وآخرون ،مرجع سابق، ص 33

تشتمل الصورة الرئيسية على فضاء واسع مقاسه 11سم، بخلفية صفراء متمثلة في جدران المدرسة وأشجار خضراء، دالة على أرضية لفناء المدرسة، ويبرز في الصورة صورة (المعلمة) ترتدي مئزرا بلون أبيض وخمار بلون زهري، وهي مجتمعة بمجموعة من التلاميذ من كلا الجنسين، "الإناث بمآزر زهرية"، تلمح في وجوههم ألوان البراءة وحب التحدي والدراسة، أما "الذكور بمآزر زرقاء"، لا تخلو وجوههم هم إلى آخرون بألوان البراءة يتشكلون في مجموعات، أقل واحدة فيهم فردين كما يتوسط هذه المجموعات العلم الوطني، بألوانه الثلاث (الأحمر، الأبيض، الأخضر)، ولعل أهم شيء يميز الصورة تلك المناظر الطبيعية التي تتشكل من أشجار خضراء وسماء زرقاء وطيور، ولا ننسى تلك الأزهار الزهرية التي شكلت خلفية أدت إلى بهجة الساحة وحببت الأطفال فلي اللعب .انطلاقا من وصف الصورة الوصفية ومحاولة ربطها بالنص المكتوب، يبدوا أن هذه الصورة تتطابق كليا مع مضمون النص إذ لا يوجد شكل من أشكال الصورة(التلاميذ، المعلمة، الأقسام ، الأشجار السماء، الطيور، العم، الأزهار)، إلا ويتناغم مع النص المكتوب ويعبر على الفرحة التي تظهر في وبجوه الأطفال، أما الشيء الذي يبدو له دلالة عميقة في الصورة هو تلك البهجة التي تعم ساحة المدرسة، وكان التلاميذ والمعلمة في حالة راحة ليكون اللعب جزء من الراحة النفسية للتلاميذ، وبالتالي زرع فيهم حب الدراسة واكتساب المعارف، فمن خلال هذا الوصف لهذه الصورة يكون التلميذ قد اكتسب وتأثر بكل رسم وشكل ولن في الصورة .ومن هنا يظهر مدى الصورة التعليمية، ففي كل من عمليتي التعلم والتعليم، من خلال مجموعة من المزايا التي تتصف بها، كعنصر التشويق وسهولة الإيصال والإبلاغ للمعارف والخبرات، إضافة إلى عنصر الجاذبية من خلال الشكل واللون، وعلى المتعلم استنطاقها من خلال التعبير الحر عما يشاهده .ولتبيان مدى أهمية الصورة لدى كل من المتعلم والمتعلم فلقد قمنا بدراسة ميدانية حول عينات، من خلال تقديم استبيانات تحتوي على تساؤلات يرتبط مضمونها، بالصورة والكتاب المدرسي ودورهما في التحصيل الدراسي وخلق ما يسمى بالتفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

خاتمة الفصل

يتّضح من خلال تحليل معظم صور كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، و تحليل الكتاب في حد ذاته أن هذه الأخيرة صور كتاب مناسبة للدروس مما يدل على أهمية الصور التعليمية في تحقيق أهداف الدروس ووضوحها، وإرتباطها بالواقع، ومناسبتها لمستوى المتعلمين، و تنمية التفكير البصري واللغوي لديهم، و مساعدتهم على التعبير الحر، واعتبار العناصر الموجودة بها تخدم المحتوى و المضمون المكتوب.

الخـــــــاتمة

الخاتمة:

تحتل الوسائل التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية، مكانا متميزة في مقررات مراحل الدراسة، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تسعى المنظومة التربوية من خلال إثراء الكتاب المدرسي إلى تقديم المادة الدراسية بأيسر السبل وإكساب المتعلم الصغير خلفية متينة تيسر التعامل مع ما تزخر به الحياة الاجتماعية ، باعتبار أن أكثر المعلومات التي يتم استيعابها من المحيط المدرسي من قبل المتعلم الصغير خاصة انها تمر عبر القناة البصرية، مما يفرض الاهتمام أكثر بتطوير طرقنا في التعامل مع الجهاز البصري عموما في تحصيل معارف المتعلمين، ويكون لها التأثير الايجابي والفعال في العملية التعليمية . ومن خلال بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج تخص الجانبين النظري والتطبيقي على السواء، أهمها:

-أن الصورة شكلت وسيطا فعالا للتواصل الإنساني وخاصة بين ركائز العملية التعليمية (المعلم، المتعلم)وان هناك اختيارا، موفقا لحد ما في وضع الصور التعليمية التي تثري معارف المتعلمين وتستثير اهتماماهم وتساهم في تكوين ثقافتهم البصرية، وزيادة فاعلية عمليتي التعليم والتعلم، كما تؤدي إلى تطوير قدرات المتعلمين، وتنمية التفكير التأملي والإبداعي والنقدي لديهم .كما يمكن للصورة أن تساهم في تعميق القيم الصحيحة، وتصحيح تلك المبنية على رؤى خاطئة، بالإضافة إلى عملها على توليد قيم جديدة وفق حاجيات المجتمع، وما يشهده من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية، لتكون بذلك هذه الصورة أداة ثقافية وفنية وذوقية وتخيلية تعمل على تكوين شخصية المواطن الصالح، وبالتالي لمجتمع المتحضر، ومن هنا يظهر دور الصورة كوسيلة مهمة في العملية التعليمية في بناء المجتمع.

- معظم الصور التعليمية في كتاب المتعلم لها صلة بالواقع الذي يعيشه، ومسايرة للعصر والتطور الحضاري كما أنها تخدم المتعلم باعتبار أنها كلما كانت أقرب إلى موسوعته الإدراكية، كلما كان دورها أفضل وأعظم.

العملية التعليمية التي تجري داخل القسم هي عبارة عن عملية تفاعلية اتصالية، تتم بين العناصر الثلاث المكونة للوضعية البيداغوجية "من معلم، متعلم، معرفة" وهذا يتطلب أن تكون الوسائل التعليمية المستخدمة كالصور أكثر فاعلية وكفاية، وأن يكون الأستاذ عارفا بالطريقة المثلى لاستغلالها وعدم اعتبارها وسيلة إضافية فضلة، بل وسيلة مهمة لها دور فعال في العملية التعليمية من حيث تنمية قدرات المتعلمين الإدراكية وإثراء تحصيلهم المعرفي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجـــــــــــع

- **القران الكريم**

المصادر

1. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان 2011.
2. المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2001، وزارة التربية الوطنية، د.ط، الجزائر،2001،
3. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011
4. محمود عبود وآخرون، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط01 ،2016.

المعاجـــــم

1. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب، حرف العين، مادة علم، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط8 ،2002 ،ج9.
2. مجمع اللغة العربية، مكتبة الشوق الدولية، ط4، مصر ،1425 هـ/2004م،
3. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، د.ط، القاهرة، مج1،
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة ،1429هـ/2008م، مج3،
5. أحمد حسن اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3 ،2003.

المراجع

الكـــتـــــب

1. ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، تح: فؤاد السيد، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1405هـ/ 1985م.
2. ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تح: عبد السلام عمر علي، مكتبة ابن عباس،ط1، مصر، 2005.
3. ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، تح: محمد بن تاويت الطنجي، دار الكتب العلمية، ط1 ،لبنان، 2004.
4. أبي بكر الرازي، الطبُ الروحاني و الأقوال الذهبية للكرماني ومعهُما المناظرات لأبي حاتم الرازي، تح: عبد اللطيف العبد ،مكتبة النهضة المصرية، د.ط، مصر، 1978.
5. احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط8 2009.
6. أحمد عبد الله العلي، الطفل والتربية الثقافية –رؤية مستقبلية للقرن الواحد والعشرين– ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2002.
7. أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط8 ،2008.
8. أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط2 ،2000.
9. برهان الإسلام الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، تح: مروان قباني، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت ،1981،
10. بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط8 2002.
11. بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها.
12. تا عوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، د.ط، الجزائر ،2009.
13. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2 ،2001.

14. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تح: محمد شرف الدين ورفعت بيلك الكليسي، دار إحياء التراث العربي، د.ط، بيروت، د.ت، مج 2.
15. حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1 ،1998.
16. حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم،ط8، الكويت ،1987.
17. خالد العاني ،الحسن ابن الهيثم سيرته وأهم أعماله، جمعية هواة الفلك السورية، سوريا، د.ت،
18. روبرت م.جانييه، أصول تكنولوجيا التعليم، تر: محمد بن سليمان بن حمود المشيقح وآخرون، النشر العلمي والمطابع، د.ط، الرياض، 1423هـ/2000.
19. زيني بن طلال بن حامد الحازمي، التفكير العلمي عند ابن الهيثم من خلال مقالته "ماهية الأثر الذي في وجه القمر"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية،ع46، 1430هـ.
20. سامية عرقوب، رحلة في التربية والتعليم، دار الكتاب العربي، ط1 ،الجزائر، 2002.
21. سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، ط2 ،1998.
22. سيسيليا ميرايل، مشكلات الأدب الطفلي – دراسات نقدية عالمية– ، تر: مها عرنوق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، د ط، 1997.
23. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة، الجزائر، ط2 ،2012.
24. طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الاويئل، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 ،2003.
25. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 14 ، القاهرة، د.ت.
26. عبد ايد العابد، مباحث في السيميائيات، دار القرويين، ط01 ،2008.

27. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب،2002.
28. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، /2013م.
29. غي بالماد، مناهج التربية، ترجمة: جوزيف عبود كبة، منشورات عويدات، بيرو ت، لبنان، 1985.
30. فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، 2003.
31. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجهُ ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1423هـ/2003م،
32. محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م.
33. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط8 ،2002.
34. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2 ،1990.
35. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته.
36. محمد بن سحنون، آداب المعلمين، تح: حسن حُسني عبد الوهاب، تع : محمد ألعروسي المطوي ،مطبعة المنار، ط2 ،تونس، 1972م.
37. محمد بن سراج، الوسائل المعتمدة في تعليمية اللغة العربية ثانوية الحمادية ببجاية أنموذجا، دار ناشري للنشر الإلكتروني، د.ط، الجزائر ،2010.
38. محمد زياد حمدان، وسائل تكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، د.ط، الأردن ،1407هـ/1987م ،بتصرف.
39. محمد عاصم طربيه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمو اربي للنشر، عمان، الأردن، ط1 ،2008.
40. محمد فتحي عبد الهادي وآخرون: مكتبات الاطفال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.س.

41. محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2014.
42. محمود علي السّمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، د.ط، القاهرة، 1983.
43. نورمان ماكنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، ترجمة: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، 1973.

رسائل جامعيـــــة:

1. حليمة الزاحي ،التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة ،رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ،2012/2011.
2. شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009،
3. علي بن ناصر بن محمد القرني، معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الشرعية في المعاهد العلمية من وجهة نظر المديرين ومدرسي العلوم الشرعية والحلول المقترحة لها، رسالة ماجستير ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رياض، 2005/2004.
4. قارور نورة، عموش ليندة، دور الحاسوب في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة ،2013/2012،
5. قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتهما بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013 /2014.
6. هناء خميس أبو دية، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة ،2009، بتصرف.
7. وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الانترنيت في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربة السعودية ،2005.

8. يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعية الإسلامية، غزة، 2006.

المجلات

1. هامل الشيخ، التمرين اللغوي وأثرُهُ في التحصيل، مجلة التعليمية، الجزائر،ع1، 2011.

تم بحمد الله

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التّعرف على دور الوسائل التعلمية في العملية التربوية من خلال تحليل كتاب اللّغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني، و تعدّ الصور من أبرز الوسائل التعليمية التي تسمح بتحقيق التفاعل بين المعلّم و المتعلّم و تسهيل العملية التربوية من خلال إعطاء مساحة لعقل التلميذ من اجل الاستيعاب الجيّد لما يدور حوله.

الكلمات المفتاحية : الوسائل التعلمية ، العملية التربوية ،الكتاب ، الصورة

Abstract:

La présente étude visait à identifier le rôle des aides à l'apprentissage dans le processus éducatif en analysant le livre en langue arabe, l'éducation islamique, l'éducation civile, la première année d'école primaire, la deuxième génération, et les images sont parmi les méthodes éducatives les plus importantes qui permettent de réaliser une interaction entre l'enseignant et l'apprenant et de faciliter le processus éducatif en donnant Un espace pour l'esprit de l'élève pour mieux comprendre ce qui se passe autour de lui